



أحمد الجارد عمار

الطفولة فى الوادى المصرى

(ألعابه – أغانيه – عدودته- أمثاله- واواته)

دراسة

الطبعة الأولى ديسمبر 2020

بطاقة الكتاب	
عنوان الكتاب	الطفولة فى الوادى المصرى
المؤلف	أحمد الجارد عمار
التصنيف	أدب طفل
رقم الإيداع	1957 - 2020
الترقيم الدولى	4-63-6835-977-978
رقم الإصدار	672 الطبعة الأولى 2020
عدد الصفحات	100 صفحة
الإخراج الفنى	مؤسسة النيل والفرات
جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف	
رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل نقاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572 عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018 هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 - تطبيق: 020554372901 alnilwaalfourat@gmail.com nagyegy200064@gmail.com alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat@gmail.com (المركز الرئيسي: القاهرة - محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - بجارة 13 - أمام ستر الدخا - شارع 304)	
لجنة التحكيم	
د محمد فتحى محمد فوزى كاظم العطشان سليمه القزيرى عبد المجيد بطالى رضا أبو الغيط د. همدى عيسى الطيرة إيهاب همام	

مسابقة
فارس الإبداع العربى

الدورة 1

مسابقة سنوية برعاية
مؤسسة النيل والفرات
وجريدة صدى المستقبل

رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل والفرات
ناجى عبد المنعم

رئيس مجلس إدارة منظمة صدى المستقبل
د. إبراهيم عبد الحميد

المشرف العام
أشرف بدير

المدير العام
د. أمانى إبراهيم

المدير الفنى
سميرة محمودى

رئيس لجنة التحكيم
عبد العزيز بندق

المبدع لا ينتمى



بقلم

الشاعر الناقد

ناجى عبد المنعم

رئيس مؤسسة النيل والفرات

(المبدع لا ينتمى .. وإنما يُنتمى إليه) انطلقت مسابقة فارس الإبداع العربى من هذه القاعدة لتقدم مبدعا محررا من القيود التقليدية التى تعرقل إبداعاته فنجحت واحتلت المركز الأول عربيا والرابع عشر عالميا لتقدم مبدعا لا إبداعا يستطيع أن يرسم خارطة وطنه بفكر حر دون أية ضغوط تعوقه ، أو رقابة تنال منه ليحقق لقبا خالصا يستحقه عن جدارة هو فارس الإبداع العربى فى نسخته الأولى 2020 مليون مبارك للفائزين

المثالية الجامحة



بقلم

شيخ المفتين العرب

د. إبراهيم عبد الحميد

رئيس منظمة صدى المستقبل

الكتابة هى المثالية الجامحة التى ولدت من رحم المعاناة الذاتية للمبدع تحوى القيم التى تدور جذورها فى فلك عقله وهى وريثته الشرعية لكينونته الأدمية .. تجمع تأثيرات الحياة الإنسانية وترصد عقلانية نظراته لظواهر الحياة المتنوعة ... فالمبدع الحقيقى يغوص فى أعماق ذاته باحثاً عن إجابة على أسئلة لم تطرح يفهم نشوء وجوده وارهاسات الحياة الأولى وغير ذلك تصبغ الكتابة مجرد حفنه كلمات لثرثرة فارغة .

فوز مستحق لمبدعة كبيرة

بقلم الأديب المستشار

أشرف بدير

المشرف العام وأمين عام المهرجانات



لم تكن مسابقة فارس الإبداع العربي التي أقامتها مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع بمصر ومنظمة صدى المستقبل الإعلامية الليبية ، لم تكن مجرد مسابقة أدبية عادية، بل كانت مسابقة أدبية عربية دولية، تنافس فيها أطراف من المبدعين العرب، كل في مجال إبداعه، لذا دنت أعداد المشاركين من الألفي مشارك، وانطبقت معايير المسابقة وشروطها على ما يقرب من سبعمائة مبدع، ثم أفرزت لجان التحكيم من فاز بالمراكز الأولى حتى الثالثة بما يقرب من الخمسين مبدعا في كافة مجالات المسابقة، فضلا عن كونهم من القامات الأدبية العربية السامقة، ذلك ما أهل المسابقة لأن تكون الأولى عربيا وضمن العشر مسابقات دولية في مجال الأدب العربي..لذا ، عندما يفوز أي عمل في تلك المسابقة فإن هذا يؤكد جدارته، حيث مر بعدة مراحل من مراحل المسابقة، فقد مر على لجان المراجعة، ثم على لجان التحكيم، ثم على اللجنة العليا للمسابقة.. من هنا كان هذا العمل الذي بين أيدينا (الفائز بلقب فارس الإبداع العربي) مثارا للفخر للقائمين على المسابقة قبل أن يكون كذلك بالنسبة لمولفه، فهنيئا لكم إخوتنا وأخواتنا أساتذتنا المبدعين لهذا الفوز المستحق، ومزيدا من النجاح والتقدم..

تقديم



بقلم الأديب الباحث

د. محمد فتحى محمد فوزى
عضو لجنة تحكيم المسابقة

بسم الله الرحمن الرحيم
بعد الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا
رسول الله:

فهذا الكتاب الذى بين أياديكم البيضاء الآن لمؤلفه - والفائز بالمركز الأول من مسابقة " فارس الإبداع العربى " لعام 2020م-1442هـ. هو كتاب فى أدب الطفل وقليل الذين يكتبون فى ذلك الأدب ؛ فالطفولة فى الوادى المصرى مليئة بالمرح البرىء وهى تختلف عن مدن دلتا مصر؛ فتلك الأخيرة: تتوافر بها وسائل التسلية المختلفة المشبعة لرغبات الأطفال من ملاهى وصحافة ملونة وحدائق فكل شىء متاح... بينما الطفولة فى الوادى تقتصر تسليتها على الألعاب المتوارثة من الأجداد وتعتبر إقليمية فى طبيعتها لعدم معرفة الجهات الشمالية من مصر بها، وهى متوقعة فى ظل الظلام الدامس وعادات الثأر البغيضة، وقد برع المؤلف فى تصوير ووصف ألعاب الأطفال فى الجنوب، فلم يقتصر على الوصف فقط وإنما أيضا أرخ للتراث الطفولى فى الوادى وعبر عما يختلج فى أعماق الأطفال من أنشطة تحلل للصالح القويم فيما بعد...

إهداء

الى والدى ووالدتى
الى زوجتى
الى ابنائى
الى مهد طفولتى
قريتى الحبيبة

أحمد الجارد عمار

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الأول وجودا والظاهر خلودا والباطن نورا، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا، والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

كان يشغلني في بداية دراستي أدبيات الطفل الشعبية ان أدرس ظاهرة متميزة لم تتناول سابقا. ولما كان مجتمع الطفل الذي يعيش فيه مجتمعا متعدد التكوينات الاجتماعية والثقافية فقد اخترت دراسة هذا الموضوع رغم قلة مصادره وبحث في موروثه الشعبي الغني بعاداته وتقاليده وهذه العادات والتقاليد التي تكشف عنها مثل هذه الدراسة هي في نظري بطاقة هوية للطفل القناني المصري فهي ثقافة اجتماعية يتعين علينا إحيائها والمحافظة عليها في ظل دخول التكنولوجيا الحديثة التي أثرت على عقول أطفالنا لان احيائها تثبيتنا لملامحنا الاصيلة وهويتنا الاجتماعية. فقد آثرت أن أقسم دراستي إلى فصول تساعد قارئها على عدم الملل وسرعة وصول فكرتي البسيطة إليه

الفصل الاول : ألعاب الطفل الشعبية

الفصل الثاني: أغاني الطفل الشعبية

الفصل الثالث: عدودة الطفل الشعبية

الفصل الرابع: أمثال الطفل الشعبية

الفصل السادس: فن الواو الشعبي للطفل

الفصل السابع: مورث الطفل الأسطوري فى الحكايات الشعبية
الفصل الثامن: معتقدات الطفل الشعبية

وقد حاولت أن أكون ملما قدر المستطاع بما عشتة فى طفولتى
وما سمعته وما قمت بجمعه من جولات ميدانية وما أطلعت عليه
من كتب ممن كتبوا فى الادبيات الشعبية وقد أستعرضت فكرتى
بما لدى من امكانيات لعلها تكون قد حوت فى طياتها جزاء
مهما من مجتمع الطفل القنائى الزاخر بالمورث الوافر فادعو الله
أن أكون قد وفقت فى عملى

المؤلف

منطقة البحث

- 1- التعريف بناحية الشيخية وموقعها ، وأصل تسميتها
تمهيد : عرفت ناحية الشيخية فى أواخر عهد المماليك وسميت
باسم ناحية الشيخية , وكانت ملك أحد أغاوات المماليك ابراهيم
جاويش وضمها شيخ العرب همام بن يوسف اليه سنة 1753م
(1) وقد ذكرها محمد رمزى انها من توابع الحراجية وانفصلت
عنها فى تاريخ 1815م/1231هـ (2)
(2) حدود قرية الشيخية :
تقع على ترعة الكلابية وتبعد عن مدينة قفط مسافة 3 كم
ويحدها من الشرق الكلايين , والغرب نهر النيل , والشمال
العويضات , والجنوب الحراجية , والجنوب الغربى الكراتية ,
وبها وحدة محلية
(3) مساحة القرية : كانت مساحة القرية سنة 1882م (2581
فدانا) حسب ما هو مسجل فى دفتر أطيان ناحية الشيخية
مديرية قنا (4).
- تقلصت المساحة إلى 1930 فدان بعد انفصال بعض النجوع
عنها .
- الزمام المزروع 1582 فدان سنة 2015 - والمنطقة السكنية
348 فدان .

- ليلي عبداللطيف : الصعيد فى عهد شيخ العرب همام ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ص128
- 2- محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، الجزء الرابع ، الهيئة العامة للكتاب 1994 ، ص 190
- دفاتر التواريخ: نوع من سجلات تدوين مساحة الأراضى الزراعية التى تمت فى عصر محمد على فى 1228-1230، 1236-1243. وتعتمد بشكل أساسى على مفهوم الحيازة الأثرية بالنسبة الى الحائز الفرد.
- 3- جمال مشعل: موسوعة البلدان المصرية ، الجزء التاسع ، المجلس الاعلى للثقافة ، 156
- 4- دار المحفوظات العمومية : سجل مكلفات اطيان، رقم 5299 عين 82 مخزن 17، ناحية الشيخية سنة 1888الى 189
- المراحل التى مرت بها القرية :
- كانت ناحية الشيخية سنة 1845م تتبع مديرية قنا وذلك حسب ما هو مدون فى دفاتر مواليد ووفيات و تعداد نفوس سنة 1847م , وسنة 1864م , وسنة 1879م .
- فى سنة 1890 تبعت مركز قوص منذ انشاءه .
- فى سنة 1986 تبعت مركز قفط
- القرى والنجوع التابعة لقرية الشيخية :
- الكلاحين : حين يكون المطر يكون الكلا أى العشب (كلا حين) وردت فى سنة 1847فى سجل عربان الكلاحين وردت فى تعداد سنة 1947من توابع الشيخية ووردت فى تعداد سنة 1960 ضمن قرى مركز قوص وسكانها 6025 نسمة , وفى تعداد 1976 وسكانها 8579 نسمة سكانها 11479 نسمة

, وفى تعداد 1996م وسكانها 18352 نسمة ومساحتها 2875 فداناً ويتبعها نجع الكوم , ونجع على سالم , ونجع الجامع , ونجع نصر الله , ونجع حميد , ونجع جبارة , ونجع أحمد حسن , ونجع خليل , ونجع عبد المولى () .

- المقارين : ظهر اسمها بالمقارن (1 El-Maqaren) , ثم نجع عبدالمولى ثم ظهر اسم المقارين فى سنة 1905م (2). وردت فى تعداد سنة 1976م باسم نجع المقارين , ثم وردت فى تعداد 1986م كقرية مستقلة . فصلت عن الشيخية سنة 1979م (3)

- نجع الكوم : ذكر نجع الكوم باسم الكفر (4 kafr) ظهر اسم نجع الكوم أيضاً سنة 1905 وتسمى الآن كوم المؤمنين ولها حصة مشيخة خاصة بها .

- نجع البارود : ورد اسمها (5 Baroud) بدون الف ولام من أشهر نجوع المنطقة لارتباطه بالحملة الفرنسية وعيد 3 مارس وإغراق سفينة موراندى القائد الفرنسى فى 3 مارس 1799م - العويضات : كانت من توابع الشيخية ثم انفصلت عنها إدارياً فى سنة 1921م , وفى 6 يناير 1962م تم فصلها بزمam مستقل عن الشيخية بقرار من وزير الخزانة , وفى 9 سبتمبر 1963م صدر قرار من وزير الإدارة المحلية بإلحاقها بالمجلس القروى بناحية فقط , وردت فى تعداد 1960 وسكانها 2313 نسمة , وفى تعداد 1976م وسكانها 3974 نسمة وفى تعداد 1986 وردت ضمن قرى مركز قفط الجديدة , فصلاً عن مركز قوص وسكانها 4796 نسمة وفى تعداد 1996م وسكانها 6259 نسمة ومساحتها 1110 أفدنة ويتبعها نجع البارود .

مناطق قديمة بالقرية :
نجع ابوحمودى: هو اقدم منطقة فى القرية وقد ذكر فى وثيقة
سنة 1753م وقد ذكر فى كتاب وصف مصر بعد تجوالنا بين
اطلال مدينة فقط ،استانفنا طريقنا عبر السهل .ومررنا على
مقربه من قرية ابو حمودى التى يبدو من اسمها انها تحوى
حطاما اثرية (1).

(3).

1- علماء الحملة الفرنسية: وصف مصر ،الجزء 11، مطابع
الهيئة العامة للكتاب 2002، ص205، والجزء 22 صفحة 31
سبب تسمية القرية بالشيخية
تعددت الآراء فى سبب التسمية : الرأى الأول : : وهو أن
الشيخية سميت بهذا الاسم لكثرة المقامات بها .
الرأى الثانى: تجمع مشايخ القبائل وشيوخها فى الفترات السابقة
فى موسم الحج لأداء الفريضة وكانوا يسافرون عبر طريق
القصير والذى كان يقع فى زمامها وهو الرأى الأرجح .
المناخ : ان مناخ القرية حار رطب جاف صيفا وبارد ممطر
شتاء.

الألعاب الشعبية

الأدب الشعبي :

ففى الأدب الشعبى نحن لا نبحث عن فكر فلسفى واضح السمات ظاهر التمسك , إنما نبحث عن المعطيات الفنية المترسبة عن هذا الفكر , ونحاول أن نردها إلى أصولها , دون عناء البحث فى هذه الفلسفات نفسها ... وهذه المعطيات تظهر لنا بصورة الحكى المختلفة وهى نفس الصور التى تظهر

بها المتبقيات الأسطورية القديمة التى ملأت فكر الشعب العربى فى بداياته الأولى , وهى تختلط بها وتتوحد معها , وهى فى جريانها داخل الوجدان الشعبى والأعمال الشعبية ليست مجرد أدوات لتسلية الناس وإلهائهم , كما هو الحال فى تصور الكثيرين من أصحاب الفكر المسطح الذين ينظرون إلى كل ما هو شعبى باعتباره أقل أهمية وأقل قيمة .

وقد ارتبط الطفل فى المجتمع بالموروث الشعبى الفولكلورى المرتبط بالعادات والتقاليد التى يفرزها المجتمع الصحراوى والزراعى من خلال الموروث السماعى والتعايش معه ولم يكن بمعزل عن الأدب الشعبى القريب إلى حس العامة ولغتهم وقد تعايش معه وعبر عنه فى جلساته مع رفقاءه.

الألعاب الشعبية :

فرحة البسطاء وبهجة الأطفال تواجد الاندثار . غياب ملحوظ للألعاب الشعبية التى أعتاد عليها الأطفال لسنوات وسط مخاوف من أن تسيطر نماذج الألعاب الحديثة على عقول أطفال اليوم شباب المستقبل . بعيدا عن ألعابنا الشعبية الجماعية . فالألعاب الشعبية عالم سحرى دخلناه جميعا فى مرحلة الطفولة فمن منا لم ينطلق فى الشوارع يلهو ويلعب عسكر وحرامية ألعاب صبيان وبنات كانت تضىء شوارع وحوارى مصر بضحكات البراءة والمرح خصوصا فى شهر رمضان الكريم والعيد, جذبتنا هذه الألعاب فى فترة الطفولة مروراً بفترة المراهقة , فهى بالنسبة للطفل بمنزلة تكوين لقدراته المختلفة . الإجتماعية والبدنية والعقلية والنفسية , رغم إختلاف هذه الألعاب فإن هدفها واحد, وهو خلق عقل رياضى يركز على التفكير والإبداع , لكن إختلاف بيئة الصعيد عن بيئة الدلتا أدى إلى إختلاف الألعاب ونوعيتها , فمثلا فى الصعيد كانت العادات والتقاليد تدعو إلى تقوية الجسد , فكانت ألعاب التحطيب التى تتطلب ألعابا تنمى الليونة والقوى الجسدية , أما الدلتا فكانت ألعاب المراوغة والسرعة هى الحاكمة لطبيعة الدلتا بأشجارها وترعها أما البنت كانت تلعب ألعابا تمهيدا لمهامها فى المستقبل

أصول الألعاب الشعبية :

تتعدى الألعاب الشعبية فكرة كونها ألعابا يلهو بها الفتيان والفتيات فى الشوارع لتكون مخزنا لتقاليد مصرية موهلة فى القدم تحكى قصة تطور مصر بين العصور منذ بدايات العصر الفرعونى وصولا إلى العصر الإسلامى مازجة بين التقاليد فى

كل عصر لتؤكد عراقة الشخصية المصرية وتنوعها الأصيل, وتعد التجربة الشخصية المصرية التي تكونت على مدار قرون , منذ بدايات العصر الفرعوني حتى الآن تجد هذا التوصل فى ألعابنا الشعبية , ففي إحدى لوحات مقابر بنى حسن رسم المصرى القديم 220 وضعا مختلفا من أوضاع المصارعة تشرح قواعدها وأصولها وتقاليدها وتشرح بعض الرسوم بداية المباراة عندما يواجه كل من الخصمين زميله .

ولا يزال التحطيب فى صعيد مصر حتى يومنا هذا . أما الكرة فهي أقدم أدوات اللعب التي ابتكرها المصرى القديم كان يصنعها من أكياس نسيج وحشاشها بالقش والخيش وهي المعروفة شعبيا اليوم " الكرة الشراب. " .

أما أقدم ألعاب الذهن والتسلية فهي لعبة السجعة الشهيرة التي مازالت تحتفظ باسمها المصرى القديم ومعناه المحاورة.

هجمات التغريب:

رغم هذا التنوع فى هذه الألعاب الشعبية وتعددتها وأصالتها فإن هذه الألعاب تواجه خطر الإنقراض بعد قلة الإهتمام بها فى مصر نتيجة لتغيرات كثيرة, وهذا ما دفع مؤسسة "بيت الشاعر " لتنظيم أول مهرجان لتوثيق الألعاب الشعبية ومحاولة حفظها ودعوة الأطفال لخلق حالة من التواصل بين جيل ألعابنا الشعبية وجيل الإنترنت . من جانبه أكد الشاعر والإعلامى جمال الشاعر بالبحث عن جذور هذا المجتمع وتأصيلها لإعادة التأكيد على الهوية المصرية التي تعرضت لكثير من التشويه خلال هجمات الغرب الفكرية التي أستخدمت عوالم شديدة الابتكار من وسائل

الإنترنت والفيديو جيم . لا تساعد على خلق شخصية سوية للطفل .

ويأتى إهتمامنا بعالم الألعاب الشعبية لأنه جزء من الحياة هو أن تكون مهتما ولما بكل الأجيال وإن الهدف من إقامة هذه الإحتفالية لا يكمن فقط فى تأصيل الألعاب الشعبية فى مصر وتوثيقها عبر النيل من الشمال إلى الجنوب ولكن إضافة إلى ذلك يكمن الهدف فى خلق روح التعاون والفكر والحب بين الأطفال والجدير بالذكر أننا نعرف غالبية الأطفال المشاركين فى الإحتفالية , ولكن مجنيهم دليل كبير على وعى الأباء وإهتمامهم بالأطفال.

غزو الفيديو جيم :

يذهب الشاعر والمتخصص فى الدراسات الشعبية فارس خضر إلى أن الألعاب الشعبية فى طريقها للإندثار نتيجة لعوامل كثيرة ,يأتى على رأسها أنتشار ثقافة التلفزيون والجلوس أمامه بالساعات دون حركة , فلم يعد هناك وقت ألعاب فى الشارع بإستثناء الكرة فى الشوارع.

وأبسط مثال على ذلك ليالى رمضان , ففى السابق كانت الشوارع تمتلئ بالأطفال يلعبون جميع أشكال الألعاب الشعبية من ألعاب مثل عسكر وحرامية والأستغماية وعروستى الآن غير موجودة والسبب فى ذلك التلفزيون الذى تجلس أمامه الأسرة ساعات طويلة بلا حركة . كما أن ألعاب الإنترنت والفيديو جيم أصبحت أكثر إبهارا للأطفال فابتعدوا عن الألعاب الشعبية البسيطة , فهى تشكل غزوا كاملا لجميع القيم المصرية القائمة

على التسامح لتدخل ألعاب الفيديو جيم وتزرع القيم الأمريكية القائمة على العنف والقتل في مجتمعنا من خلال هذه الألعاب . ويشير خضر إلى أن الألعاب الشعبية عالم خيالي واسع يسمح للطفل بمرحلة من الإبداع تكوين شخصية إيجابية على أن من أهم الأسباب التي أدت إلى غياب الألعاب الشعبية كانت الثقافة العامة لدى كثير من فئات المجتمع المصرى التي تحتكر كل ماهو شعبى . فنصف الأغاني السينة بالشعبية ، ونصف إنعدام الأخلاق بالشعبية , فصار مصطلح سوء السمعة ككلمة بينة التي أصبحت سبة ولفظا للتجريح. وطالب خضر بسرعة التحرك لرصد وتسجيل جميع الألعاب الشعبية لحفظها وتوثيقها لأنها مخزون الشخصية المصرية المعبرة عنها .

من جانب أوضحت الباحثة هدية دندراوى أستاذ مساعد التربية الموسيقية فى جامعة جنوب الوادى فى دراسة لها قدرة الموسيقى والألعاب الشعبية على إستعادة التوازن النفسى لطفل والقضاء على ما يعانى به بعضهم من قلق اجتماعى واكسابهم الجرأة والشجاعة , وأن ممارسة الألعاب الشعبية علاج ناجح لظاهرة الخجل عند الأطفال فى مرحلة الابتدائية من التعليم.

تأخر التوثيق :

أبدى الكاتب الكبير خيرى شلبى أسفه على عدم تسجيله الألعاب الشعبية التى كان يلعبها فى الصغر , معللا ذلك بإنتباهه إلى ما فى هذه الألعاب من فن تقف وراءه خبرات تربوية هائلة , وثقافات وحضارات عنيت بتربية الإنسان وبنائه فى معمار نفسى وثقافى اجتماعى عبقرى لا تقل عن المعمار الهندسى فى المعابد الفرعونية القديمة.

فحين تتحول قيم أخلاقية من إطارها النظرى إلى فعل من لعبة محبيه يمارسها الطفل بعفوية , فإن ذلك هو التأصيل الحقيقى لقيم المجتمع فهناك لعبة الهدف منها تعميق الأخوة وتجسيد معنى الأبوة والأمومة مثل لعبة " الغراب النوحى".

ان انتشار الألعاب الألكترونية كثير بين الأطفال وأصبحوا لا يملون من الجلوس لساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر والتلفاز لممارسة هذه الألعاب , حتى أصبحت تشكل خطرا عليهم نفسيا واجتماعيا وصحيا , والعكس كانت سعادة الأطفال قبل ظهور الألعاب الألكترونية فى اللعب الجماعى بالألعاب التى هى من صنع أيديهم والنمى تكسب خبرات ومهارات كثيرة .

يقول الدكتور إيهاب عيد استشارى سلوكيات الأطفال والمراهقين وصعوبات التعليم : " جميع الألعاب لها سلبيات وإيجابيات ولكن الألعاب الشعبية لها أمتيازات أكثر من باقى الألعاب , فهى تساعد على شعور الأطفال بالانتماء والولاء للوطن". وقد أسهمت الألعاب الشعبية القديمة فى تقوية الروابط الاجتماعية بين الأطفال وزرع روح الألفة بين أبناء الجيران والشباب وملء أوقات فراغهم بالأنس والمحبة.

تصنيف الألعاب الشعبية :

أما إذا ما تحدثنا عن المحاولات التى تمت لتصنيف الألعاب الشعبية على أساس يتتبع سياقها ووظائفها , فسنجد أن أقرب التصنيفات إلى الواقع المحلى , هى تصنيف محمد عمران , الذى صنف ألعاب الأطفال إلى أربعة أقسام:

1- ألعاب عامة

2- ألعاب الكرة

3- ألعاب القرعة

4- ألعاب المناسبات

إن من الألعاب الشعبية فى مصر لا يزال يمارس بالفعل . ومنه ما لم يعد موجودا بالفعل, ومن ثم سوف نقوم بعرض لمجموعة من الألعاب التى مازالت تمارس حتى الآن , فهناك مجموعة ألعاب يمارسها الأولاد , وأخرى تمارسها البنات , ومجموعة يمكن أن يمارسها الأولاد والبنات معا, وقد لوحظ اهتمام الأطفال صغار السن والفتيات بممارسة الألعاب التى سوف يلى ذكرها , وإن اهتم الطلاب فى السنة النهائية أكثر ممارسة لعبة كرة القدم.

ألعاب الأولاد: كهربية، كيكاً على العالى، نطة الإنجليز.
ألعاب البنات : الأولى ، نط الحبل، افتحولى الباب ده.

1- لعبة القب :

لعبة القب (القبه) كما كانت تسمى فى القرية ويتم أخذ خشبة طويلة شبرا أو شبرا ونصف وتوضع بين حجرين بالعرض ويمسك اللاعب خشبة خشبة طويلة يرفع الخشبة الصغيرة بين الحجرين بالخشبة الطويلة للأعلى ثم يرمى بها للاعب المقابل فيمسكها إذا لم يمسكها يعنى الهدف وتوجد صورة ثانية للعبة وهى وضع الخشبة على حجرة واحدة أو طوبة وتضرب بالخشبة الطويلة فتطير إلى الأعلى ويركض الأفراد خلفها ومن يمسكها يأخذ الدور ويأخذ الخشبة والخشبة الصغيرة تسمى روس . وجدت هذه اللعبة فى مصر وتسمى "تري ترا" .

2- أمير أمير : (عكب أجرى وأركب)- لعبة الشنق.

وهى لعبة القفز على الظهر يقوم أحد الأفراد بالركوع ويضع يديه على ركبتيه ويرفع رأسه للأعلى قليلا ويقوم الأفراد الباقون بالقفز على ظهره, واضعين اليدين على الظهر مع فتح الأرجل بحيث لا تمس ظهر ولا رأس الفرد الراكع والفرد الذى يمس الظهر أو الرأس هو الذى يقوم بدور الركوع للقفز على ظهره.

3- لعبة الغمية : واللعبة هذه تعتمد بأن يقوم أحد اللاعبين (أ) بوضع وجهه على الحائط ويغمض عينيه ويبدأ فى العد واحد وهكذا حتى يقول عشرة وأثناء العد يقوم اللاعبون الآخرون بالإختباء فى أى مكان وبعد الإنتهاء من العد يقوم هذا اللاعب بالبحث عنهم ويكون هناك مكان محدد يعرف بالعزيزة (الحلالى) فإن استطاع اللاعبون الوصول إليه قبل أن يجدهم ذلك اللاعب يكونوا قد فازوا وأول واحد يجده هذا اللاعب من اللاعبين يأخذ مكانه وتسمى عسكر وحرامى وكهربا . وغالبا تعتمد هذه اللعبة على الجماعة وعلى ذكاء اللاعب المتخفى وامتحان قدرته على التمويه والإختفاء.

4- الكرة الشراب : تتكون من عدد من البالونات المنفوخة المتداخلة , الملفوف بالخیوط والمغلقة بجورب أو اثنين , وفريقين من اللاعبين , وتلعب فى الحوارى .

5- البلى : وتتكون من الأب والأولاد , على أن توضع أولاد الأطراف المتسابقة فى حفرة , ويتم التراشق بواسطة الأباء فإذا أصاب أب اللاعب يكسب كل ما يخرج من الحفرة , وقد

يخسر كل ما كسبه من الحفرة إذا استطاع ابو البلى الآخر أن يصيبه , وهكذا قد تتكون اللعبة من لاعبين أو ثلاثة أو أكثر .

6- الطائرة الورقية : وهى تصنع من البوص (الغاب) والورق الملون (أو السوليفان) والخيط , فالأوصة : هى ضبط الثلاث بوصات بالخيط , والشد أو الكسى : وهى فرد الورق على الأوصة ولصقه بالنشا , أما الميزان : فهو ضبط واجهة الطائرة بالخيوط يربطها ثلاثية فى رأس الطائرة من أعلى ونقطة المنتصف , وهذا الجزء الذى يتم التحكم فى الطائرة فى الهواء من خلاله . أما الذيل : فهو أيضا لعمل توازن للطيارة فى الهواء بجانب الميزان , ويتكون من قصاصات الورق الملونة المقطعة شرائح , التى تضم بخيط وتشبك فى طرفى البوصة السفليين من الأوصة , ومنه نوعان : ديل حوض وديل ثقيل , أى مربوط فى ذيله حجرا أو ذيل ثقيل , وأحيانا كانوا يضعون موسى فى ثقيلة الطائرة وعندما يتم تعليقها من قبل طائرة أخرى يقطع الموصى دوبارة تلك الطائرة لإعطائها شكلا جماليا ولزيادة اتزان الطائرة وهى ملونة . الغمز : وهى توجيه الطائرة إلى جهة الطائرة الأخرى . القصة: هى أن يستطيع طيار أو بين أن يأخذ أو يقص طائرة البيت الآخر.

أنواع الطائرات الورقية :

- 1- الفراشة: تشبه الفراشة
- 2- مربع بلاطات تتكون من أربع مربعات بلونين , كل مربعين متشابهين متقابلين .

3- شق البطيخ: مثل مربع البلاطات , ولكن كل جزء يشبه شقة البطيخ

4- النجمة 6- شق البقلاوة.

5- الجمجمة 7- بلاط حمام.

8- صندوق بوستة

ومن الأشياء التي تعطى الطائرة قوة:

1- طول الدوبارة (الخيوط).

2- حجم الطائرة

3- قدرة الطيار على سحب طائرته بسرعة .

4- ضبط ميزان وذيل الطائرة

7- السبع طوبات :

بأن يتم رص 7 طوبات فوق بعضها فإذا استطاع أن يسقط الـ 7 طوبات يكسب , أما إذا لم يستطع أن يسقط الـ 7 طوبات كلها , يلتقط الكرة أحد أفراد الفريق المضاد ويجرى وراء هذا الفريق ولو أصاب واحد منهم يقع فريق هذا الذي أصيب ويخسرون نقطة . وتعاد الكرة بالتبادل وهكذا ويقال أنها أصل لعبة البولينج حاليا .

8- المستعجلة :

وتتكون من لوح خشبي محمول على عجلتين رومان بلى إحداهما فى الأمام والثانية فى الخلف ولوح أخر مثبت به رأسيا من الأمام فى نهايته العلوية يد خشبية , بحيث يضع الطفل إحدى قدميه على لوح الخشب الأفقى ويحرك القدم الأخرى

بدفعها على الأرض . ممسكا باليد الخشبية المثبتة بلوح الخشب الرأسى , وتطورت هذه اللعبة إلى " سكوتر " .
9- العربية :

وهى عربة صغيرة خشبية , لها مقبضان من الخشب يجلس بداخلهما طفل أو طفلان , ويقوم بدفعها من مقابضها الخشبية طفل آخر , ثم يتبادلون الأدوار.
10- أم تسع :

وهى عبارة عن ثلاثة مربعات متداخلة فى لوح من الخشب أو على التراب يصل ضلع أكبرها إلى (50 سنتيمترا) وفيها خطان مستقيمان يقسمان المربعات من الجهتين. وهى عبارة عن لعبة تحتاج ممن يلعبها الذكاء والهدوء, ويلعبها اثنان فقط وهما جلوس مع كل واحد منهما تسع حصوات أو نوى أو أى قطع متشابهة , وهى أدوات اللعب , يقوم كل اللاعبين بوضع ما معه من أدوات اللعب فى إحدى النقاط على أحد الأضلاع حتى تنتهى , ثم يقومان بتحريك أدوات اللعب داخل المربعات فى الأماكن الفراغة , فإذا استطاع أحدهما أن يضع أدوات اللعب التى تخصه فى خط مستقيم فإنه يحقق الفوز على خصمه ويأخذ بالمقابل إحدى القطع التى تخص الخصم ويبعدها عن الملعب , وهكذا حتى يحصل على أكبر عدد من قطع الخصم , ويشبه هذه اللعبة ألعاب أخرى هى " أم ست " و " أم ثلاث " .
الأولة:

وهذه اللعبة خاصة بالنساء وهى عبارة عن مربعات واسعة متلاصقة ترسم على الأرض. وقطعة من خشب أو حديد ترمى داخل أول مربع . وطريقة اللعبة أن ترفع اللاعبة إحدى رجليها

وتقفز بالأخرى وهى تدفع الخشبة متنقلة به بين المربعات ,, هلى ألا تضع رجلها المرفوعة حتى تنتهى. ثم تحسب النقاط للاعبين.

عظيم سرى (سارى):-11

وهى لعبة محببة عند الشباب , يمارسونها فى الليالى القمرء على ضوء القمر ليلة البدر وتلعب على مجموعات أو أفراد بحيث تكون معهم قطعة عظم بيضاء , ويقوم أحدهم برمى العظم بقوة بعيدا عن الأفراد الآخرين الذين يسارعون للبحث عنه ومن يجده يصبح "عظيم سرى" ثم ينطلق إلى مكان التجمع أوأفراد الفريق الخصم يلحقون به لمحاولة أخذ منه قبل الوصول . بذلك تحسب النتيجة لمن يوصل إلى المكان .

المطارح :-12

وهى لعبة تشبه المصارعة ويمارسها الشباب خاصة لأختبار القوة الجسمية والقدرة على مصارعة الأقران. وتكون بين شابين فقط يتماسكان وضم كل منهما الآخر حتى يتمكن من بعضهما بحيث يضع كل منهما الآخر وألا يمس موضعا ضارا فى جسمه , وقد تتكون من شوط واحد أو عدة أشواط , ويعين حكم عادل لها . كما يحضرها مجموعة من الجمهور الذين يصفقون ويهتفون للفائز منهما.

13- المسابق : وهى لعبة هامة ومحبية للشباب , لذا يجتمع مجموعة من الشباب فى مكان السباق ويحددون بداية الانطلاق والهدف الذى ينتهى عنده السباق ثم يصطفون على خط واحد , ثم يقوم أحد الحضور بإعلان بداية السباق , فينطلق الجميع أما

بالصافرة أو بالعد من 1 إلى 3 ثم يعتبر اللاعب الذى يصل إلى الهدف هو الفائز.

لعبة السيجة : -14

هى أقدم ألعاب الذهن والتسلية التى مازالت تحتفظ بأسمها المصرى القديم ومعناه " المحاورة" وتعد من أقدم الألعاب ارتباطا بالفلاح المصرى . فكان الفلاح بعد انتهاء أعمال الفلاحة ينتظر النيل وفيضانه طوال العام لا يجد إلا " السيجة " ليقضى ساعات النهار الطويلة مع بقية الأصدقاء , لذلك كانت

السيجة أكثر انتشارا فى الريف بطول مصر وعرضها. وفى القرية يلعب الرجال " السيجة" وهى عبارة عن حفر يعملونها فى كمية من الرمل يحضرونها خصيصا لذلك يحفرون حفر تسعة فى تسعة وتسمى " تسعاوية" او سبعة فى سبعة وتسمى " سبعاوية" والحفرة التى تتوسط السيجة تسمى " عين الدك" وتظل خالية . وادوات اللعب قطع من الطوب اللبن والمحروق ويلعبها اثنان يأخذ احدهما عدد اربعين قطعة من الطوب اللبن ويأخذ الاخر مثلهما من المحروق وتسمى القطعة كلب يضع اولا كل من الاثنين كلابه بمهارة فنية حتى ينتهى كل منهما من وضع كلابه وتترك عين الدك خالية ويسمى الأكل بأن يحرك أحد اللاعبين أحد كلابه الى عين الديك وتبدا المحاورة والمهارة فى الأكل حتى تنتهى.والغالب منهما هو الذى أكل كلاب غريمة .ويكون حول اللاعبين فريق من المتفرجين ينقسمون الى فريقين كل يشجع صاحبه .

وكانت السيجة تنقسم إلى سيجة الثلاثة أو سيجة خمسة وعشرين مربعا .

15- التحطيب :

لعبة ارتبطت بالصعيد بشدة لأن التحطيب يعلى قيم الرجولة والقوة والشرف , وهى القيم المسيطرة على صعيد مصر حتى يومنا هذا , لذلك تعد لعبة التحطيب مهمة لتكوين شخصية الشاب الصعيدى المقبل على الحياة الشاقة .

16 - الحشركة :

لعبة الحشركة الريفية التى أستعملوا فيها مضارب الكرة صنعوها من جريد النخيل الفلطح الطرف أو سيقان الخيزران , بجذوره الصلبة ماهى إلا لعبة الهوكى العالمية بعصيتها وطريقة لعبها . وحتى تتحمل الكرة ضربات العصى صلبة الأطراف فقد هدام التفكير الى كسوتها بجلد المعاز . ثم تطورت صناعة الكرات المختلفة الأحجام والأغراض إلى كسوتها بمختلف أنواع الجلد الحيوانى وبخاصة ما كانوا يستعملونها فى الألعاب المائية

17 - نط الحبل :

هى لعبة كانت خاصة بالفتيات

ضرب التينة بالسكين وتقطيعها إلى عدة قطع.

المنافسة على كسر أكبر عدد من أعواد القصب.

رشق أعواد القصب وقشرة البطيخ وحب التين الشوكى بغطى زجاجة الكولا أو بالعملة المعدنية.

18- شد الحبل :

يتجمع مجموعتين مجموعة أ ومجموعة ب ويشد بعضهما بعض ومن يتعدى الخط فريقه هو الخاسر .

الطوق ويوضع على وسط البنت وتحسب مدة دوران الطوق.

19- اللعب بالشماع :

والشماع (الشملة) أو الشال هو الغترة التى تلبس , وهذه اللعبة يمارسها البنون خاصة , بحيث يمسك

الواحد منهم طرف الشماع الذى يلبسه ويضرب خصمه بالطرف الآخر وهذه الطريقة موجهة جدا.

20 - طبق زيزى : وهذه اللعبة تمارسها البنات , بحيث تقف بنتان متناسبتان بالطول وتدير كل منهما ظهرها للآخرى وتتشابكان بالأيدى . ثم تقوم كل منهما بالركوع إلى الأمام لترفع أختها إلى أعلى فوق ظهرها وهى تردد " طبق زيزى عيني حمراء".

21 - لعبة القفة والغيل : بأن تضع طفلا داخل القفة وتغطيها بقماش , وعندما يمر أحد المارة تنادى عليه : والنبي يا عم شيلنى , وعندما ينحنى ينط الولد من داخل القفة ويهرب.
لعبة شبر وشبرين

22- الصيد بالنبله : وهى عبارة عن قطعة خشبية على شكل سبعة أو قطعة حديدية وبها أستك وكانت لأصطياد العصافير واليمام.

23- لعبة الغطيسة : وهى الغطس فى الترع أو فى النيل لاستخراج شئ أو عملة يلقيها أحد السباحين من اصدقائه وعندما يخرجها يدل على أنه سباح ماهر ولديه نفس اطول فى السباحة والغوصونلاحظ ان كل لعبة يختلف اسمها من قرية لقرية أو نجع لنجع اخر

الفصل الثانى

أغاني الطفل الشعبية

تصنف الأغنية الشعبية طبقا لدورة حياة الطفل على النحو

التالى

أولا : أغاني تغنى للطفل : وتضم أغاني الميلاد،السبوع،التهنين والهددة،القطام،الختان،الرقى، أغاني تعليم الأطفال , أغاني الباعة .

ويتسع كل نوع من هذه الأنواع لتصنيفات فرعية , فعلى سبيل المثال , فإن أغاني الميلاد تتفرع منها أغاني عامة , وأغاني للبنات , أغاني للولد وتحت كل نوع منها يتم ترتيب المادة النصية .

ثانيا: أغاني يغنيها الطفل : وتضم الأغاني العامة التى يمكن أن تغنى فى أكثر من مناسبة وفى سياقات متعددة , أغاني المناسبات , أغاني الألعاب, كما تفرعت عن الأغاني العامة أغاني عن الأشخاص عن الحيوانات والطيور عن الكتاب والمدرسة وكذا فإن أغاني المناسبات قد تضم تحتها أغاني الأولاد , أغاني البنات , أغاني مشتركة.

1-تسمية المولود :

سموا المولود سعدالله

انشأ الله يعيش انشأالله

2- نام نام

يا حمام
 وادبلك جوزين حمام
 بس الولد ينام
 3- اغانى السبوع
 أسمع كلام أمك (وتدق الهون)
 ماتسمعش كلام أبوك (وتدق الهون)
 أسمع كلام أختك (تدق)
 ومتسمعش كلام أخوك
 أسمع كلام جدك (تدق الهون)
 متسمعش كلام جدتك (تدق الهون)
 أسمع كلام عمك (تدق)
 متسمعش كلام عمك (تدق)
 وماتسمعش كلام خالتك..... إلخ
 ويرجع البعض جذور دق الهون إلى جذور طوطمية قديمة
 وروى أفراد قبيلة (جوند) فى الهند يقرعون على طبق من
 النحاس عند ميلاد الطفل حتى يتغلغل الصوت فى أذن الطفل فلا
 يسمع ما دونه من الأصوات أما السبب الرئيسى فيما
 يبدو فهو حماية الأم من الأرواح الشريرة , وذلك عند سماع
 الأرواح لأصوات قرع النحاس وتقوم القابلة بهز الطفل بان
 ترفعه بين يديها ثم تعيده إلى الأرض وهى تردد
 غربلة يا غربلة
 غربلتين وغربلة
 للقمحية غربلة
 للفلولة غربلة

للشعرية غربلة
للعدساية غربلة
للحباية غربلة
للبرسيمية غربلة
أما أغنية الداية :

ياملح ياملح
يا جوهر يا فصيح
يخطوك فى النار
تطرقع
يحطوك فى الماء
تسيح

يا ملح دارنا
عمر ديارنا
يا ملح دارنا
كتر عيالنا
كتر ولادنا
ثم

حلقاتك برجالاتك
حلقة ذهب فى وداناتك
يا رب يا ربنا يكبر ويبقى قدنا
وفى نهاية الإحتفالية يدعون للمولود بسرعة المشى
دارج يا فلان (يذكر أسم المولود)
دارج ياولد دارج
دارج بين البيوت

دارج على المساطب
دارج وسط الغيطان
عندما تكون المولود بنت وتحزن الأسرة :
لما قالو دى بنية
لما قالو دى بنية
إتهد الخص عليه
واللى اتعشى نفذ بعشاه
وأبوها اتلكك فى الدفيه
والبلح بقى عقارب
لما قالو دى بنت
كانت لحظة زى الزفت
والعصيدة بقت فرط
والبلح بقى عقارب
عمال يلدغ فى الشوارب
يابنية يابنون
يابنية يابنون
بات الدست على الكاتون
وأمك ماشربت مغلى
وابوكى بات مغبون
عندما تكون المولود بنت وتفرح الأسرة:
البنت والبنية
زينة كل الحة
واللى ما جاب البنته
اخذته العلة واتغته

البنات يا البنات
البنات يا البنات
يا قادر عليهم هات
واللى ماجاب البنات
اخذته العلة ومات
يا بت عدى الحصاله
يابت عدى الحصاله
يابت أخواتك رجالة
يابت عدى الجنيهات
يابت إخواتك باشوات
يا أم البنات
ياداية يا أم البنات
تستاهلى سكر نبات
ياداية يا أم الصبيان
تستاهلى ضرب العيصان
عندما يكون المولود ولد :
يا ما قالوا بتخلفشى
يا ما قالو يا ما عادو
يا ما قالو بتخلفشى
صنو سنة وتلات أشهر
تلقوا الولد بيمشى
تلقوا الولد بين الرجال
يا ما قالو ما بتجيبش عيال
صنو سنة وتلات أشهر

تلقوا الولد بين الرجال
منك صبي ومنك ضى
هى وهى وهى وهى
دا انت مليت الدنيا ضى
منك صبي ومنك ضى
ومنك تزيج الهم شوي
وليدى اللى ولدته
فى طريق السوق وجبته
يا ضهرى ما وجعنى
يا قلبى ما شكيت بيه
حسك طالع فى البلد
يا ولد يا ولد
حسك طالع فى البلد
والبحيرة عبيدك
والعز قامت على العرب
يا رويننا بعد عطشنا
يا ولدنا يا ولدنا
لولا طراطيف نبوتك
يارينا بعد عطشنا
كانت الأعداى دستنا
السلم أبنيه ذهب
يا ولد ... يا ولد
ياللى ماجاش منك غضب
لا ابنى لك بيتك فضه

والسلم أبنيه ذهب
والسطه لك بالحلاوة
واسقفه لك بالقصب
لمو حمام البلد
لما قالو دا ولد
أنشد ضهر امه واتسند
لمو حمام البلد
للداية وأم الولد
خليفة مع العلام
مين نصره يا أسلام
خليفة مع العلام
وساقيته م العصر تدور
وتسقى كل الغيطان
ولدك يا ولاده
ولدك يا ولاده
سواره تحت العاجه
سواره تغنى وتروح
ولدك ليكى سناده
تكبر يا حمادة
تكبر يا حماده
وتجيب لأمك قلادة
من صايغ نقاده
واللى تقول ليه قورة
اللى تقول ليه قورة

تبقى عدوة ومقهورة
واللى تقولى ليه منخار
تبقى عدوة من زمان
قالو كلى با ام الولد
لما قالو ده ولد
انشد ضهرى واتسند
حجرده ولى البيضة فى سمه
قالو كلى يا ام الولد
مين نضره فى سوق الحد
مين نضره فى سوق الحد
متخرم وراه العبد
يارب توهب لى السعد
يتسوق وييجى بدرى
شال الحرير على كتافه
مين نضره ومين شافه
شال الحرير على كتافه
مين نضره فى سوق الأتتين
مين نضره فى سوق الاتنين
متخرم ووراه عبيدين
يارب توهب له الخير
ويتسوق ويجى بدرى
لما قالو لى دا ولد
لما قالو لى دا ولد
قلت يا ليلة نكد

تاخذه منى مراته
ولا يأخذه الطلب
مين نضره مشرق ومغرب
مين نضره مشرق ومغرب
والشمس تقدح فى جبينه
وبنات الهوى تقول
ياريتنا من حريمه
التهنين للبنات :
البنات البنات
البنات سكر نبات
رحنا نبيت عندهم
لقينا سار المقاس
والبنات من زيهن
كحلولى عنيهن
والبنات من عزهن
زينولى دقهن
وصبحت حاييس عندهم
زى حراس المقاس
يا حبيب القلب قل لى
إيه جرى منى اليك
وأوعى تاخذك العدو منى
وتشعتف قلبى عليك
الولد طالب ينام
ادى الولد طالب ينام من تحت ظل السيسبان

ولا تكاكى يا فروح ولا تبرجل يا حمام
ادى الولد طالب ينام
من تحت ظل اللمون
ولا فروج يكاكى ولا الحمام يزوم
تاتا خطى العتبة
تاتا خطى العتبة
تاتا حبة حبة
اللى يحببنى يجينى
هيه
نامى ناى يا ملاكى
يا حلوة نامى نامى
لياكلك الحرامى
نامى نامى ياملاكى
فى امان الله يرعاكى
نام يا حبيبى نام
نام يا حبيبى نام
وأنا اجبك جوزين حمام
تاكلهم وتنام
نام يا حبيبى نام
وأنا ادبكك جوزين حمام
واسلقهم فى الهان
وتاكلهم وتنام
بس الولد يرقد
ارقد ارقد

تدبح لك
جوز الهدهد
انا بكذب عليك يا هدهد
بس الولد يرقد
حسبتك فى الاوليا
هيه هيه يالى
ملت الدنيا ضى
حسبتك فى الاوليا
وكل شيخ ميت وحى
حسبتك فى ابو الحجاج
والسيد ابو فراج
يا حمام البر طير
يا حمام البر وقف
يا حمام البر طير
على كتف الغالى وقف
دا ابنى طيب وامير
هنا حته سكرة
صغير وشاطر
لبس الخواتم
كبير وشايب
احس السمن
بابا ضربنى من هنا
ساح السمن من هنا
هنا حته سكره

هنا شمعۃ منورة
هنا كخ كخ كخ
هنا واو واو واو
لأعشيك بوزه
يا حسن يا غالى
يا بصل التقالى
يا حسن وانا أغنى لك
يا عايق من دون جيلك
هيه هيه هيه
يا بصل التقالى
هيه .. هيه .. هيه
لأعشيك بوزه
واغديك بوزه
وحياة رب العزة
دا انت عندى غالى
حمادة سكر زيادة
حماده... حماده
يا سكر زياده.
ولدى يا غالى
سكر يا مدوب
ولدى يا غالى
سكر مدوب
ولدى يا غالى
سكر مدوب

أغاني الختان :

الإعلان عن احتفالية الطهور :

يأتى الإحتفال بالطهور او الختان ،خاصه طهور الاولاد فى المرتبة الثانية من حيث الضخامة بعد احتفالية الزواج ،وكلاهما يرتبط بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة ،وكلاهما تتم الدعوة له ويقدم فيه النقوط . وقد كان الى عهد قريب الاعلان عن احتفالية الطهور بالدعوة المباشرة لمن يحب دعوتهم ، وان الدعوة عامة بواسطة المنادى ، الذى يتجول فى القرية وفى أحياء المدن الصغيرة معلنا عن المناسبة :

(يا اولاد الحلال ... طهور فلان بن فلانمن بكرة العصر والفرح فى رهبة العيلةوالدعوة عامة....عقبال أولادكم ...والعاقبة فى المسرات والحاضر يعلن الغائب)

ومع التطور فى الوسائل الخاصة بالاتصال ، أصبحت الدعوات المكتوبة وسيلة من وسائل دعم المعازيم خاصة من خارج القرية ، وتشير واحدة من الاغنيات النادرة الى الدعوة المكتوبة فتقول :

يا ابوالعريس ما تشد حيلك فيها
قطع وراقك فى البلاد ادعيها
شيع لناسك فى البلاد ادعيها
يا ابوالعريس ما تشد حيلك معها
قطع وراقك فى البلاد شيعها
شيع لناسك فى البلاد ادعيها
يا ابوالعريس ما تشد حيلك معها
قطع وراقك فى البلاد شيعها

شيع لناسك فى البلاد واجمعها

حنة المطاهر :

قبل القطع بيومين ،تستدعى القابلة التى أشرفت على ولادة المولود لوضع الحناء فى يديه وقدميه او قدمة اليمنى على الاقل ويسمى العريس ويقوم الحلاق بتولى القطع بالحلاقة غير الطقوسية للعريس ، وقد يتقبل بعض الأموال على سبيل النقوط من الاقارب ، ويتم ذلك الحلق نهار او تكون الحنة فى المساء فى اليوم نفسه.

وتستعد النساء للاحتفالية بالاغاني والرقص وقد يستخف الطرب الأم فترقص على ايقاع الطبلّة وهى تغنى :

ولدى يا غالى يا نفيلة خوخة

سكر مدوب يادوا للدوخة

ولدى ياغالى يا نفيلة عنبه

سكر مدوب يادوا للطبيه

ولدى ياغالى يا نفيلة مشمشه

سكرمدوب يادوا المشفشه

وحينما تدخل النساء المدعوات بيت العريس , يبادرن بالغناء المناسب الجماعى مع الاعلان عن وصولهن بالزغاريد ومن المقاطع التى تغنى عادة فى مثل هذه اللحظات:

أم العريس فين جايه نهنيها

جايه قطانى الطهور يارب قويها

أم العريس فين جاية نبارك ليها

جايبة قطانى الطهور يارب خليه ليها

وبعد اتمام عمله الختان يتغنى الصغار:
يا عريس يا صغير
علقة تفوت ولا حد يموت
إسكت يا صغير
تدبحلك أمك كتكوت
قيدى الشمع
يا أم المطاهر
رشى الملح
سبع مرات
يا أم المطاهر
قيدى الشمع
سبع شمعات
يا أم المطاهر
زفى المطاهر
سبع زفات
قبل ما تجرح سمى
يا مطاهر العرسان يا عثمانلى
قبل ما تجرح ضناى سمى
وارمى على وشه محارم تلى
يا مطاهر العرسان يا بهلولى
قبل ما تجرح ضنايا قيدولى
وارمى على وشه محارم لولى
إفرش لى مفارش الهنا
يا فرحتى دخل المزين عندنا

ما تفرشى له فرشات الهنا
الأسطى قطع ما تحضرى له المحرق
بشويش عليه يا مزين
طاهره يامزين تحت السقيفة
واقطع يا مزين قطعة لطيفة
بشويش عليه يا مزين دا ولدى نحيفه
يوم طهور المتهنى
يوم طهور المتهنى
امه تزغرت وتهنى
يوم طهورك ندبح شب
ادعيلك حياتى الجمع
واللى تكون زعلانة
ارضيه براس الشب
أغانى الفطام
يا بابا تعالى
يا بابا تعالى بجيوبك ملانه
حمص ولوز وكعك الفطامة
يا بابا تعالى بجيوبه ملانه
بندق وفندق ولبان السلام

أغانى الرقى
أبوالريش
إن شاء الله تعيش

وتكبر لأمك
وتبقى عريس
أبو الريش
إن شاء الله تعيش
وإن عشت لبكرة
هتبقى عريس
الله أكبر عليهم
الأول بسم الله
والثانية بسم الله
والثالثة بسم الله
والرابعة بسم الله
والخامسة بسم الله
والسادسة بسم الله
والسابعة لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الله اكبر عليهم
الله اكبر على كل جبار
الله اكبر على كل من فسر وقال
الفاحة لأم هاشم وسيدنا الحسين
والبيومي أبو محمد وأولياء الله الصالحين
أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمد رسول الله
من عين أمك ومن عين أبوك
ومن عين اللي شافوك ولا صلوش على النبي
رقيتك من عين الحسود

رقيتك من عين الناس
بالشرشرة وحد الفاس
واللى شافك ولا سماش
ينزل عليه سهم الله
رقيتك من عين الحسود
بالشرشرة وحد العود
واللى شافك ولا سماش
ينزل عليهم سهم الله
من عين أمك وأبوك
وكل اللى شافوك
ولا صلوش على النبى
قالت له: يارسول الله
لا شاب فى محراته
إلا بإذن الله
اطلعى يا عين
اطلعى ياكلبة يازربونه
اطلعى ياكلبه يازربونه
اطلعى تقرشى على أسنانكى
رميتك فى البحر الغطاس
ضربت عليكى بالرصاص
حلفت عليكى ما تعومى
اطلعى بإذن الله
وبركة محمد ابن عبدالله
اخرجى من عينيه الباصات

وأودانه السماعات
وأيدية الماسكات الشيلالات
ورجليه الماشيات
وشعره الماشطات

و...و...و.....

اطلعي باذن الله
وبركة محمد ابن عبدالله
أغانى تعليم الطفل :

أبويه جاى أمتى
أبويه جاى أمتى
جاى الساعة سته

راكب ولا ماشى
راكب بسكلته

حمرا وللا بيضا
بيضا زى القشطه
وسعوله السكه

واضربوله سلام
العساكر ورا

والضابط قدام
أبويه جاب لى جمل
بابا حبيبي

جاب لى جمل
جمل صغير
رضيع اللبن

أول ركوبه
 وقع انكسر
 تانى ركوبه
 قابلى النبى
 جاب لى حصيره
 وقال لى اقعدى
 جاب لى طبلية
 عليها شعريه
 وقال لى كلى
 جاب لى قله
 وعليها فله
 وقال لى اشربى
 بوسو ايدكو كرامة للنبى
 على باب المدينة
 على باب المدينة أحمد
 والنور بيناديناه أحمد
 دا رسولنا ودا نبينا أحمد
 مين قرا القرآن أحمد
 فى صفا وإيمان أحمد
 وأتولد فى مكة أحمد
 ومات فى المدينة أحمد
 دا رسولنا ودا نبينا أحمد
 واحد اتنين
 واحد اتنين

واحد اتینسرجی مرجی

واحد اتین سرجی مرجی

أنت حكيم ولا تمرجي

أنا حكيم بذاوى الناس

عندی حقنة قزاز

حتمه حلوه

حتہ حلاوة شامی

ملزوقة فى أسنانى

يامين يطلعها لي

أنا أنا أنا

اغاني عامة الأشخاص

علی علیوہ

على عليه يالى

ضرب الزميره يالى

وضربها حربى يالى

نطت فى قلبى
أحمر رقاص
رقاص على مين
على شاهين
شاهين ما مات
خلف بنات
وبناته تسعه
اخواتى فيهم
ربى يخليهم
عاوج طربوشه
من كتر فلوسه
إدانى جنيه
اعمل بيه إيه
أشترى به وزه
والوزه تكاكى
وتقول يا وراكى
ياوراك الشوم
عدى الفيوم
حسن المدير
شيع غفير
شيلانه حرير
حرير من مصر
وبنى لى قصر
قصر بشباك

حبكه الحباك ياللى
حباك من طنطا ياللى
وملالى الشنطة ياللى
وظلعنا الجبل ياللى
قابلتنا قطيطه ياللى
تنخر فى الحيطه ياللى
لقيت محبوب ياللى
راحت على السوق ياللى
جابت بيه ايه ياللى
جابت به حنه ياللى
حنت ايديها ياللى
والكعب التانى ياللى
أحمر سلطانى ياللى
رحت فين يا على
رحت فين يا على
وأمك بتدور عليك
رحت السوق
أجيب برقوق
ورحت ليه يا على
دا أمك بتدور عليك
عم حسن
عم حسن
زارع بصل
إجيت أشمه

كلته كله
وآدى البير
وآدى غطاه
وآدى الرب
اللى عبدناه
كلب حرامى
سامى سامى
كلب حرامى
سرق اللقمة
من قدامى
عبد الرحمن
عبدالرحمن بيحب حنان
وحنان مخطوبة
ضربته بالطوبه
راح المستشفى
ودماغه ناشفه
راح المطار
وشرايه طار
راح المديرية
خبطته عربيه
صوتى يا وليه
ياخرابى
ست الكل
ماما يا ماما

ياست الكل
قلبك أبيض زى الفل
لما بشوف النور فى عنكى
بدعى من ربنا يحميكى
بعد الأب مفيش تربيته
بعد الأم مفيش حنيه
اغانى الحيوانات والطيور
التعلب فات فات
التعلب فات فات
وف ديله سبع لفات
والدبه وقعت فى البير
وصاحبها واحد غفير
التعلب فات فات
وف ديله سبع لفات
وف بوزه سبع قمحات
لما عدى خرب المقات
واللوزة لوزة قطنات
والقمحة سبع حبات
والقطنه سبع فتلات
أبو قردان زرع فدان
أبو قردان
زرع فدان
نص ملوخيه
ونص بتنجان

أبو قردان فحت فى الطين
أبو قردان
فحت فى الطين
لقى سكين
دبح مراته وقعد مسكين
يافار يا بنى
أوعى تاكلنى
رحت للقاضى
قالى لى مش فاضى
رحت له تانى
قصقص لى ودانى
آه ياودانى
آه ياودانى
خروفى خروفى
خروفى خروفى
لابس بدلة صوفى وليه قرنين
وأربع رجلين
بياكل برسيم
ويصبح سمين وحاسن السكاكين
وأقطعه نصين
وأفرق ع المساكين
الغراب والفرخه
الغراب: أنا الغراب النوحى النوحى
أخطف وأروح على سطوحى

الدجاجة: وأنا أهم وأهمهم
وإن عشت لأريهم
وأن مت لأقصف رقابيه
القطّة المشمشيه
القطّة المشمشية
حلوّه بس شقيه
نطت حتّه نطه
أكلت ورك البطه
من جوه النمليه
ماما ليه زعلانه
ماهى اللي غلطانه
كشفت ورك البطه
للقطه الجعانه
القطّة المشمشية

أغاني عامة

الكتاب والمدرسة
مين نضره رايح يقرأ
مين نضره رايح يقرأ
يحرسه رب القدرة
امه مرا مسكينة
وابوه راجل كبرا
يحرسه رب العباد

مين نضره رايح الكتاب
يحرسه رب العباد
امه مرا مسكينه
وابوه دحده وشاب
فسحه
فسحه
فسحه
عم خليل الفرعة
مرواح
مرواح مرواح
أبوك فلاح
دخل الجنينه
مالقاش تفاح
أغانى المطر
على قرعة بنت أختى
يانطره رخی رخی
بنت أخی قارعة قارعة
خدها الديب ونزل يرعى
يارب الدنيا تشتى
يارب الدنيا تشتى
وأنا أروح لستى
تعمل لى فطيرة
تحت الحصيرة
آخدها وأنا

تحت الحمام
نطرى ياتطره
نطرى ياتطره
خلى القمح بعشرة
نطرى يا أم حسين
خلى القمح بقشرين
تحت الكراسى
والدنيا بتنطر
وعزيزة بتتشر
تحت الكراسى
بتقول ياراسى
هاتوا المطافى
تطغى راسى
يارب اجليها اجليها
خلى الوز يعوم فيها
أغانى رمضان
حاللو.... يا حاللو
رمضان كريم يا حاللو
حل الكيس واديننا بقشيش
لنروح منجيش يا حاللو
أفطر يا صايم
أفطر يا صايم
على الكحك العايم
أفطر يا عروسه

على الكحكه المنقوشه
ياصايم رمضان
ياصايم رمضان
ياعابد ربك
كلبتنا البيضا
تبوسك من خدك
يا فاطر رمضان
يا فاطر رمضان
يا خاسر دينك
كلبتنا السودا
تقطع مصارينك
وحوى ... ياوحوى
وحوى يا وحوى إياحا
وكمآن وحوى إياحا
بنت السلطان إياحا
لابسه فستان إياحا
من بدع زمان إياحا
أحمر وأخضر إياحا
طرابيش عسكر إياحا
وحوى ياوحوى إياحا
أغانى العيد
بكره العيد ونعيد
بكره العيد ونعيد
وندبح عجل السيد

ونحطها فى القروانه
وندب عليها بالخرزانه
يارمان
يارمان
أحمر وجديد
بكره الوقفه
وبعده العبد
أغانى وطنيه
طفى النور يا وليه
طفى النور ياوليه
إحنا عساكر دوريه
طفى النور يا مديحه
احنا عساكر سريحه
ياعزيز
ياعزيز ياعزيز
كوبه تاخذ الإنجليز
ضربناهم بالقزاز
ضربونا بالرصاص
عشرة عشرين
تلاتين أربعين
ستين ميه
قومى يابيهيه
أعملى طعميه
للحكومه المصريه

عشرة عشرين ثلاثين
أربعين ستين ميه
نطوا على الحراميه
سرقوا منى الجلابيه
قناة السويس
قناه السويس قناه السويس
أرض جدودنا عيسى وعويس
جه دى لسبس قال للناس
إنتو النص وإحنا النص
جه جمال أبو الأبطال
فضى بلدنا من الاستعمار
حطه يا بطة
حطه يا بطة
يا دقن القطه
عشاكى غداكى
الرب عطاكى
عطاكى بنيه
بقيق الميه
وآدى البير
آدى غطاه
وآدى السقا
اللى ملاه
ياشمس يا شموسه
ياشمس يا شموسه

خدى سنه الجاموسه
وهاتى سنه العروسه
ياشمس يا شموسه
خدى سنه الدلع
وهاتى سنه الجدع
ياشمس يا شموسه
خدى سنه الحمار
وهاتى سنه الشطار
يابابور يامولع
يابابور يا مولع
شد الحبل
وأنا نفسى أدلع
شد الحبل
يابابور يامولع
حط الفحم
وبقولك ولع
حط الفحم
سالمه يا سلامه
سالمه يا سلامه
رحنا وجينا بالسلامه
كلو باميه
كلو بامية
القطه العاميه
افتحولى الباب ده

افتحولى الباب ده

طايب له

افتحولى الباب ده

طايب له

عايزين ناكل هم هم هم

عايزين ناكل هم هم هم

والمكرونة فى النمليه

والنمليه فى العربيه

والعربيه مع السواق

والسواق عايز فلوس

والفلوس عند الصراف

والصراف عايز تفاح

والتفاح فوق الشجره

والشجره عايزه ميه

والميه فى الحنفيه

والحنفيه مصديه

إخص عليكى يا صفيه

أكلتى الفول والطعميه

عدودة الطفل

معنى العديد :

جمع "عدودة" وهى ما يقال عند الموت , ويشبه العديد كثيرا دعاء الجاهليه

أى أن يقول أهل الميت كلاما منه أعراض على الموت نفسه أو كلام فى مضمون الحزن الحزن على المتوفى أو بيان لقدره عند أهله وأثر فقدته عليهم وإظهار صفاته الجنسية , ويصاحب بعض نصوص العديد أفعال تتنافى مع الدين والأخلاق منها لطم الخدود وشق الجيوب .

وما بلغت النظر فى العديد هو شكل العديد , فهو يشبه أبيات الشعر فى كونه موزون ومقفى ويشبه الراعيات أو الموال العربى إلى حد كبير أو الزجل.

ومفردات العديد صعبه للغاية من ناحيه أثرها على المستمع ونادرة من حيث شكلها, فهى ثرية جدا بكلمات جديدة وليست غريبه على اللغة أو اللهجة التى يتحدث بها أهل المكان الذى خرجت منه العدودة, نرى أيضا أنها مليئة بالنواحي الفنية والجمالية فمواطن الجمال فى العديد تشبه كثيرا ما فى الشعر , فيوجد التشبيه والكناية والإستعارة والتوكيد والجناس والطباق . ويختلف العديد من مكان لآخر حسب ثقافات هذا المكان , ويختلف أيضا أسلوبه باختلاف جنس المتوفى هل هو رجل أو

إمرأة , وبإختلاف سنه شيخ أو شاب , وبحسب ما يعول رجل له أبناء , رجل له ابن واحد فقط , رجل له بنات فقط , رجل ليس له أبناء , أو امرأة تركت أبناء صغار , أو على حسب الصلّه أب , أخ , ابن , زوج , زوجة.....

وقد استرعى اهتمام موضوع بحثى وهو بكائيات الأطفال وقد واجهتني بعض الصعوبة فى جمع هذه النصوص ان معظم النساء التى كانت تشتهر بهذا الفن والتى تحفظ هذه النصوص قد ماتت .

فبدأت بالتواصل مع من تبقى من النساء المسنات وحاولت أن أدون كل ما أسمعه منهن وكل ما شاهدته فى صغرى من عادات من لطم الخدود أو شق الأردية أو وضع الطين فوق رؤوسهن أوالحاق الأذى بأجسامهن بأى طريقة كقص الشعر مثلا والإمتناع عن أكل اللحوم...

وعندما يموت أحد الأبناء الصغار فى سن عام أو أكثر فيتلقى الأب والأم العزاء بكلمة شافع أى شافع لهما يوم القيامة. وأما الأكثر من عشر سنوات فيعتبر كرجل يقام له العزاء ثلاثة أيام أو أكثر وقد تألم الرسول صلى الله عليه وسلم لفراق ابنه إبراهيم فقال: إن العين لتدمع وإن القلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون).

عديد موت الطفل :

إن حنت أمى أو عوا تلوموها
بالسلسلة والقيد هاتوها
إن حنت أمى كانها ناقة

تقطع حبال الليف مشتاقة
تقطع حبال الليف على المولود
تقول الباكية : على لسان الطفل واصفة حال الأم , إذا إشتاقت
أُمى إلى وأنا فى قبرى فأتوا بها , فأنا مشتاق إليها أكثر ويصف
أمه بالناقاة التى تقطع الحبل المربوط حول عنقها لتذهب إلى
وليدها أو بالجمل الذى يقطع الحبل ليذهب لوليدته , وإختيار الناقاة
لوصفها بالأم أختيار مناسب حيث أن الجمل من أشد الحيوانات
حفاظا على أبنائه وحبالهم لأن الجمال تلد على فترات متباعدة.
ناقتى أتحتن على الشونة
عايزة ضناها ماعيزاش مونه
ناقتى أتحتن على الرمال
عايزة ضناها اللى خدو الجزار
تصف الباكية هنا علاقة الأم بابنها فى أروع وصف فتصف الأم
بالناقاة وهى أنثى الجمل (ناقتى) والتى تنحنى رأسها لأسفل
(أتحتن على الشونة)
والشونة: هى المكان الذى يوضع فيه طعام المواشى ولكن ليس
لسبب إحنائها هى تناول الطعام (ماعيزاش مونه)
ولكن للبحث عن ابنها الذى خطفه الموت , وتصف الموت هنا
بالجزار أو الوصف هنا جميل مستوحى من الحياة الريفية
الطبيعية والتى تجذب الناظر والسامع بسحرها.
دا أنا خاطرى أطاهرك يازين
قالت المنيه أحق ببك وخير
دا أنا خاطرى أطاهرك وأفرح
قالت المنيه أحق ببك وأصلح

تقول الباكية هذا على لسان الأم , أنها كانت تنوى إجراء عملية الختن لابنها (أطاهرك) ولكن الموت كان أسرع منها (المنية أحق بيك) فقدت ابنها قبل أن تفرح بختانه , وتعترف أن الموت أفضل بكثير والدار الآخرة

هى الباقية فى قولها (المنية أحق بيك وأصلح) والختان جراحه تطهيرية لعضو الذكر والأنثى وكان يجريها فى الصعيد حلاق القرية, وتكون عليه للذكور فتقيم الأسرة الأفراح والولائم وتكون سرية للبنات إلى وقتنا هذا .

أبوك يا ولدى فى الحمد يبكى

يا زرار طربوشى وقع منى

أبوك ولدى فى الحمد بينوح

يا زرار طربوشى وقع ويروح

تصف الباكية هنا حال الأب الذى فقد ابنه وقيمته الكبيرة عنده وحزنه الشديد عليه (ف الحمد يبكى) والحمد :هو الأرض الواسعة الممتدة وتصف المتوفى الابن (بزارر الطربوش) والذى يزن الطربوش الذى يلبس الأب , ويدل ذلك على قدم هذه البكائيات وهى الفترة ما قبل ثورة 1952 أو بعدها بقليل فهى الفترة التى كان يرتدى فيها الرجال الطربوش.

النار تاكل ف الحطب والثاث

وأزى قلب الوالدة يا ناس؟

النار تاكل فى البوربيه

وأزى قلبك يا مربية ؟

تقول الباكية أن النار تأكل الحطب وأعواد القمح الجافة (البور وبه) وتشتغل بسرعة ولا تبقى شئ منها , فكيف يكون حال

الأم التى فقدت طفلها وما هى كمية النار وشدته التى تشتغل فى قلبها , وتشبه هنا قلب الأم بالحطب والأثاث الخشبى .
قلت يا ولدى يطول ليلى
ولا أنام ولا يهوى المنام ليلى
قلت يا ولدى يطول الليل
ولا أنام ولا يهوى المنام العين
تقول الباكية الأم أنها بفقد طفلها , تتعذب وتتألم وأن ليلها أصبح طويلا ولا تستطيع النوم ولا تريده .
صعبان على ولدك يا مسكينة
لما نزلوه اللحد يا حزينه
صعبان على ولدك يا غلبانه
لما نزلوه اللحد يا حيرانه
تقول الباكية هنا أنها تتألم على الطفل الذى توفى لجارتها أو قريبتها , وتألمت عندما نزل اللحد إلى قبره
ربيتهم لما أقطع توبى
ربيتهم للدود يادوبى
ربيتهم لما أقطع صدرى
ربيتهم للدود ياربى
تقول الباكية هنا معترضة على الموت , أنها تعبت فى تربيته أولادها إلى أن بليت ملابسها (تقطع توبى) وإلى أن أصابها المرض (تقطع صدرى) ولكنها اكتشفت أنها كانت تتعب وتربى ليأكلهم الدود فى القبر .
(ربيتهم للدود يا عينى) وتتحسر وتشتكى لله , ولكن على سبيل الإعتراض على الموت :

وحش الجبل يطلع يخوفنى
وأنا كنت عند أمى تلفلبنى
وحش الجبل يطلع ينادينى
وأنا كنت عند أمى تغطينى
وحش الجبل يزعق فى هويج الليل
وأنا كنت عند أمى رضيع العين
تصف الباكية حال الطفل فى القبور
طلب الأبن من أمه عدوده
أمايه وأنتى بترحى الرحى
على مفارق ضحى وحدك بتعدى
على كل حاجة حلوة مفقوده
ماتنسيش يا أمه عدوده
يطلب الأبن من أمه أن تتذكره ولو بعدوده وهى على الرحايه
تطحن الغلال.

عدوده الأم على ابنها تصف حالها بعده
ياطير , مال جناحك مايل خدوا ضنايا وأنا عليه حايم
فتجد استعادة تمثيلية , فقد شبعت هينتها وهى حزينه القلب
كسيرة خاطر لفقد ابنها بطائر يحوم كسير الجناح يبحث عن
فراخه.

عدوده الولد على أمه:

طالعه وراها رجال تحاדיها يابويا هات لى أمى تراضيه
طالعه وراها رجال تعزمها يابويا هات لى أمى نطيهها
يطلب الابن من ابيه أن يرجع له أمه التى ماتت حتى يراضيه
ويطيب خاطرها.

موال الطفل الشعبى

الموال من فنون الغناء الشعبى المصرى :
الموال من الفنون الشعرية الذى ترجع أصوله إلى عهود قديمة جدا , فقد وجد العرب فى الجاهلية والاسلام , وإن كان من المتعذر تحديد زمن بدء الموال أو مبتدع هذا الفن الشعرى . وكانت بداية هذا الشعر الشعبى بالعربية الفصحى ثم تدرج إلى العامية كغيره من الفنون الشعرية والتى قسمها علماء الشعر إلى سبعة أقسام .

نشأة الموال: ذكر السيوطى فى كتابه " شرح الموشح " أن الموال بدأ فى عصر هارون الرشيد إذ بعد أن بطش البرامكة أمر بأن يرثى وزيره جعفر فرثته جاريه له بعشر , عرف فيما بعد بالمواليا , قالت له فيه .

يادار أين ملوك الأرض أين الفرس

أين الذين حموها بالقنا والترس

قالت تراهم رمم تحت الأراضى الدرس

سكون بعد الفصاحة ألسنتهم خرس

وشاع هذا النمط من الشعر وعمد موالى آل برمك إلى إستعماله والنظم فيه , ولهذا دعى بالمواليا . ومن المواويل والتى تعبر عن حنين الزوجة لزوجها الموال الذى رواه لنا أبو المجد محمد وهو أصلا من قنا الموال الذى يقول ويذكر فيه الولد:

هب هب ريح العصارى فكرنى ولدى
 فكرنى أمى وبويا والغالى ولدى
 عشماته فيك ياراجل ويخونك عشمى
 ويخونك نوم الحصيرة وكحريت ولدى
 وفى الراجل السبع خلف من المقادم انجل
 وشجاعة القلب فى الزنقة تنجل نجل
 ومن موال جابر أبو حسين يمزج فيه حزنه بعد وفاة ابنه والبطل
 رزق بن نايل فيقول:
 قدمت شكوايا لمن رفع السما
 إلهى تعالى مقتدر رحمان
 محوت عمرى فى البلايا والنيا (ويكرر محوت عمرى عدة
 مرات)
 ونزلى بين العمار خربان
 لا طفل عندى يسامرنى
 ويقول يابابا
 ولا كنت ماشى امسكه سندان
 (لا عندى طفل يكررها عدة مرات) ويكرر دنا دنا آه آه آه
 ولا يرث منزلى ولا أموالنا
 خالف لامالى بعديا أخوان
 اخاف مالى بعدى ترثه العدا
 والله خسارة لما العزيز يتهان
 ثم يتحدث بإنشاده
 عارفلك سوق بيبع أولاد عارفلك سوق
 عارفلك سوق

عارفك سوق يبيع أولاد
اصمله يا عايق فى جيلك
إن كان ينفع معاك ولد (ولد عليك نفع)
بمال أروح اشتريك
(قالها لايبيع ولا يشتري)
قال لا يشتري ولا يبيع
يا عايقة فى صباك
بس أنا كبرت وقصر الباع
وأنا أصلى أورى هواك

وأما موال محمد طه فى الأولاد ننذكر جزء منه
اللى معاه الأولاد لو هو رباهم
على الكمال والأدب والعلم رباهم
ده يبقى بنى للوطن أبطال ورباهم

الأمثال الشعبية الخاصة بالأطفال

الأولاد:

يصف المصريون الأطفال بأنهم أحباب الله :

الأطفال أحباب الله

ولصفاء طبيعتهم وهم أطفال , قد تتحق بعض إشاداتهم خدوا
قالكم من عيالكم

خدوا قالكم من عيالكم.

ويعتبر المصريون أن الأولاد بالنسبة للإنسان عمر ثان , فالذى
ينجب لا يموت

اللى خلف ما متشى

ويعتبرونهم درعا وقيا للوالدين , ومصادر إغاظة للأعداء.

ولادى فدايا

وأنا مسامير عدايا

وذلك لأن الأولاد الذين يخرجون من البطن لا يمكن أن يتحولوا
إلى أعداء للوالدين:

البطن ماتجيبش عدو

أو كما جاء أيضا فى بعض الأمثال :

الضفر ما يطلعش من اللحم

والدم ميبقاش فيه

ولذلك فإن من يساعدهم يستحق أسمى آيات الشكر:

أسيادى وأسياد أجدادى
اللى يعولوا همى , وهم أولادى
حتى لو غضب الوالدان على أبنيهما , فإنهما لا يحبان من
يشاركهما فى هذا الغضب لأنه فى الواقع غضب عابر لا ينبع من
القلب:

أدعى على ولدى
واكره اللى يقول: أمين
إن جينات الأولاد تمتد فى شرايين آبائهم , وأجدادهم حتى سابع
جد:

العرق يمد.... لسابع جد
ولعل هذا ينحدر للأحفاد أيضا
أعز الولد : ولد الولد
وتسجل بعض الأمثال خصائص الأطفال , وقد نراها غريبه
ولكنها صحيحة , ومن ذلك مثلا أن الطفل الذى يكثر منه البكاء
تحاول أمه أن تسكته بالرضاعة.
ولذلك يحصل على المزيد من الغذاء:
الطفل النفاق كثير الرضاعة

وهناك مثل وحيد , يفضل حب الإنسان لنفسه على حبه لأبنائه
وذلك فقط فى حالة الخطر المحدق الذى يؤدى للهلاك:
إذا جاء الطوفان
حط ابنك بين رجلين
وتشير بعض الأمثال المصرية إلى ظاهرة كثرة الإنجاب , وتعتبر
من أسباب الفقر :
من كثرت أولاده قل زاده

وكما أن الأولاد يتمايزون فيما بينهم من ناحية الخير والشر ,
فإن تصرفاتهم تعود بالضرر على أهلهم:

الدرية الوحشه تجيب لأهلها اللعنه
الولد الزفت يجيب لأهله اللعنه

وعلى الرغم من حب الأب لأبنه , وتخوفه عليه, فإن بعض
الأبناء لا يبادلون آباءهم نفس الشعور , بل العكس تكون قلوبهم
متحجرة:

قلبي على ولدى انفطر

وقلب ولدى على حجر

لكن بصفة عامة , تظل الأم حريصة على تجميع الأولاد حولها
بينما لا يفعل الأب ذلك:

الأم تعشش والأب يطفش

ومهما كبر الابن فى المقام والمركز , يظل فى نظر والديه هو
ذلك الطفل الصغير الذى يستحق الرعاية والأهتمام:

الولد ولد, ولو كان شيخ بلد

لكن تقدم الولد فى العمر يقتضى من والده نوعا خاصا من
المعاملة, تختلف عن تلك الى كانت أيام طفولته وصباه :

إن كبر ابنك خاويه

بل إن هنا من الأمثال ما يدعو الأب إلى أن يبدأ بالأهتمام
بمظهره عندما يصل ابنه مرحلة البلوغ أو يتجاوزها:

إن طلع ذقن أبلك زين دقتك.

فى مجال التربية , قد يقسوا الوالدان على الأولاد , ما دامت هذه
القسوة نابعة من الحب والعطف والحنان , والنظر لعواقب
الأمور فإنها تضر الأطفال

أكسر للعليل ضلع يطلع له أتنين
ومع ذلك , فإن الوالدان مهما تصرفتا معهما الأولاد بصورة
قاسية أو حتى خاطئة , فإنهما يظلان بالنسبة إليهم مصدر الحب
الذى لا ينفذ , وبعد وفاتهما تكاد الحياة تخلو من أى معنى.

ابن الوزعوام
لأن الوز صفته السباحة فكانت الأفراخ كآبائها وأمهااتها ويضر
ب هذا المثل لم يعمل عملا مسبقا إليه أبوه أو أحد أهله وتقول
العرب فى مشابهة ذلك " من شابه أباه فما ظلم "

ابن بارم ديله
كناية عن الشجاعة والفخر أى أنه ابن الأسد ويقول العرب فى
معنى ذلك : أنا أبن كديها وكدائها . وكدى وكداء جيلان بمكة
ويضرب لمن يريد الفخر والعلياء

ولدى فى ايدى وأدور عليه
ويضرب لمن يطلب من القيام بعمل يتجشم فيه العناء والمشقة
فى الوقت الذى هو يملك هذا الأمر ولا يحتاج تلك المشقة وهذا
العناء فيقول مستكرا : ولدى فى أيدى وأدور عليه.
حبله وشايلة ولد

تعبير يعنى أنها مصابه بكثرة الأولاد , وتقال مجازا فى كثرة
المصائب حيله أمه
أى واحد أمه , ولذلك تكون كثيرة الحنان عليه
القردى عين أمه غزال

أى أن الأم ترى ابنها جميلا مهما قبح
يعملها الصغير ويقع فيها الكبار تعبير يعنى أن الشئ يأتيه
الصغير ويقع فيه الكبير

فن الواو الخاص بالطفل

فن الواو : فن شعري شعبي ولد وتربى وترعرع وانتشر فى صعيد مصر فى فترة زمنية سابقة , وهو فن قولى شفاهى غير مدون , ولكن تحفظه صدور رواته ومحبيه من أهل الصعيد , وهو شعر مقطعات , أى يتكون من فقرات مستقلة عن بعضها , أى ليس بالضرورى أن يرتبط الفقرة بالفقره السابقة عليها أو التاليه لها , وكل فقرة عبارة عن بيتين شعريين على نسق موسيقى خاص لبحر شعري يسمى مجزوء بحر المجتث , تفعيلاته العروضيه هي (مستفع لن فاعلاتن..... مستفع لن فاعلاتن) أى المقطوعة تتكون من أربع شطرات (الشطرة هي مصراع البيت الشعري)

وهي البناء الشكلى يطلق عليه نظام التربيع ونذكر نماذج منه فيها ذكر الولد:

عليتى ولد الأسافل

واتحكموا فى السبوعة

وصبح يزين المحافل

دا اللى شبع من بعد جوعة

* * *

عليتى ولد الهفيه

ركبوا حصان الإرادة

جوا ... يؤمروا وينهوا .. فيا
آه يازمن المرارة
* * *

يا ولاد بلدنا ياكمال
الليل مايسترش سارق
ماتقولشى حوشت كوم مال
بكره لمالك تفارق
* * *

ياولاد بلدنا يا كمال
ع النار فوادى مشالكم
ون يوم عبيطها بيكم مال
على كتفى حطوا مششالكم
ياللى أنت والدك تعب فيك
وصاك على طاعته ربك
أوعى... لا... ولدك تعيب فيك
لو عبت يوم فى اللى ربك
* * *

ياوليدى ما يهدنا الجوع
والجسم راضى بنحوله
ياوليدى دا القلب موجوع
لما ينقضوا ونرحوله
* * *

جض الفتى وزاد جضه
وعملتى ودنك تقيله

ووقفنى فى الزنقة ضده
ايه اللى منك باقيل
* * *

شبننا فى الثلاثين
من كيد ولد الأواهر
خوضنا فى المنجه والتين
وخسرنا تبر وجواهر
* * *

بحترت قلبى ولموه
لماشافوا قلبى مبحتر
والطفل سييته لموه
حب النبى فقلبى اكر
ومن أقوال الفنان محمد عبد الواحد من الحميدات اسنا عندما
ذهب إلى صاحبه فى نجع أبو غريب ووجد مناحه متوفى فقال
فى هذه المناسبة:

مال الوليه قالت بوه
مات الولد ولا بوه
بيدها تشيل الترايب
فى نجعكم يا غرايب
فرد عليه الفنان الصديق عبد الكريم فى نفس المناسبة فقال

مال الوليه قالت بوه
لامات الولد ولا أبوه
بيدها تشيل الترايب
صعيب يا فراق الحبايب

قد ذكرت كلمه ابن بكثرة فى شعبيات صعيد مصر واستخدمت
للتعبير عن شخصيه الفرد فى هذا المجتمع فعلى سبيل المثال:

ابن البلد : نالت الكلمة شهرة كبيرة بين الناس وتطلق على الذى يجمع صفات مختلفة فى ملبسه وحديثه وهينته وطريق سلوكه
ابن سبعة : أى سبعة أشهر أى أنه مكث فى بطن أمه سبعة أشهر فقط بدل تسعة ويطلق على من كان سريع الغضب.
ابن سوق : للبياع المتجول.
ابن الزمن : تطلق على الخبير المجرب الذى رباه الزمن وافاده حنكة وخبره.
ابن ناس : للرجل الكريم الأصل ومثله ابن الأصول وابن السيادة وابن بيت.
ابن مره : وهى سبة عندهم يطلقونها على من لم ينجح تربيته وخرج فاسدا لا يصلح لشيء.
ابن كيف : يستعملونه للدلالة على من أصيب بكيف كالقهوة والدخان والأفيون... وعلى الحشاش ابن شداد لأنه يشد من أنفاسه فى الجوزة.
ابن ساعته : يطلقونه على من لا يستمر على حال , فهو الآن صديق وغدا عدو.
ابن أرملة : هو كابن مره الذى تقدم . ويكون به الشاب أو الرجل الذى لم يربيه رجل كأبيه وإنما ربته امرأة كأمه.
ابن حظ : يقال للرجل الذى يطلب حظه وشهوته من سكر ونساء ونحو ذلك.
ابن الكباية : الكباية الكوب التى تشرب فيها الخمرة , وكثيرا يقال للتفاخر الرجل أنا ابن كباية.
ابن نكته : وتستعمل للرجل الذى يأتى بالنوادر المضحكة " ابن نكنه " .

ابن الضرة : يقال للمكروه والممقوت لأن الضرة تكره ضررتها
أشد الكراهية وتكره
كل من ينتسب إليها , وخصوصا ابنها لأنه يشارك أبنائها في
مال زوجها .
ابن كلمة : وهو يطلق بمعنىين فأولا يطلق على كل من كان
سريع التصديق لكل ما يقال له.
ثانيا لمن كان سريع التأثر بما قال فكلمة ترضيه وكلمة تغضبه.
ابن فن : لمن مهر في صناعه ما
ابن روحه : لمن كان عصاميا رب نفسه.
ابن الليالى : وهو يطلق على من كان من طائفة تحفظ القصائد
الغزلية الصوفية كقصائد ابن الفارض ينشدونها عند إقامة
الأذكار.
ابن غرام : لمن سار على هواه ودار على حل شعره.

موروث الطفل الاسطورى فى الحكايات الشعبية

الأسطورة فى الحكاية الشعبية :
تُعد الأسطورة فى الحكاية الشعبية تعبيراً عن حكايات الأزمنة
السحيقة والتي قد تكون وقعت بالفعل , أو أنها من الخيال
الشعبى الجماعى , فهى قصة حاول الإنسان البدائى فيها تفسير
كل ما احتار فيه عقله البدائى.
وترجع أهمية الأسطورة بالنسبة للحكاية الشعبية إلى مكانتها
بالنسبة للمبدع الشعبى والإنسان بصفة عامة منذ القدم وأرجح
الأدباء والعلماء تلك الأهمية إلى أولاً : قداسة الأسطورة
باعتبارها فعلاً , أو إنجازاً من صنع الآلهة أو الكائنات الخارقة ,
فى زمن الأسلاف والبدائيات الأولى , البدايات التاريخية المقدسة
والآخر أن لها وظائف برجماتية حياتية وجزءاً لا ينفصل من
البناء الإجتماعى .
ويجعل وليام باسكوم الأسطورة شكلاً من الأشكال الثلاثة النثرية
للحكاية
(الأسطورة - الحكاية الخرافية - الحدوته الشعبية).
مميزاً بينها وبين الحدوته.

والحدودة هي تحريف كلمة أحدثه في اللغة الفصحى ولا تطلق إلا على القصة البالغة العامية

الشكل	الإعتقاد	الزمان	الشكل
التوجه	الشخصيات		
الأسطورة	حقيقية	الماضى البعيد	عالم آخر
مقدس	لا إنسانية		
الحدوته	خيال	آى زمن	آى مكان زمنى
إنسانية أو لا إنسانية			

ومجال الأسطورة واسع وإن حدها البعض بأنها حكاية إله أو شبه إله , أو كائن خارق. وبذلك كانت الآلهة تميزا للأسطورة إن الأسطورة تميزا بأن يكون الممثلون أو الأشخاص ينتمون للآلهة وأحيانا مما يكونون فى صورة بشرا ما فى الحكايات الشعبية فيكون كل الأشخاص بشرا وخاصة البطل ويكون أعداؤه فى القصة كائنات خيالية وفوق طاقة وتصور البشرية.

وكما إختلف تعريف الأسطورة فقد أختلف أيضا تقسيمها فقسمتها الدكتورة نبيلة إبراهيم إلى: "خمس أقسام: الأسطورة الطقوسية والأسطورة التعليمية والحضارية والرمزية وأسطورة البطل المؤله.

وزاد الدكتور مجدى محمد شمس الدين فى تقسيمها إلى سبعة أقسام:

:"الأسطورة الطقوسية , أو أسطورة التكوين , الأسطورة التعليلية, الأسطورة الرمزية , أسطورة البطل الإله , أسطورة المسخ والتحول.

وفى مجتمعات هناك العديد من الكائنات الأسطورية التى أمتلت
بها القصص والحكايات الشعبية.
قليلا ما تخلو حكاية شعبية من وحوش مخيفة يدخلها الراوى
على حكايته ليعطيها هذا الجوى السحرى الذى يتلذذ به السامع
وقد أستمد الخيال الشعبى شكل وحوشه المخيفة من الحيوان
وربط هذه الوحوش بقوى الشيطان والجن كما ربطها بقوى
السحر , وعلوم الأقلام.....
ولهذا أخذت هذه الوحوش الخيالية صفات حيوانية من ناحية
الشكل وصفات شريرة من ناحية المضمون.
ومن أشكال الخيال الشعبى فى الحكايات الشعبية:
1- الغول :

تعاش . وقد ذكر القاموس المحيط للفيروز بادهى قوله "والغول"
بالغ الهلكة والدمية والسعلاه وجمعها أغوال وغيلان ويقول
وساحره الجن والمنبه , وشيطان يأكل الناس . والغيلان سكنهم
الخرابات والخلوات والسعالى سكنها الحمامات والمزابل .
والغول حيوان خيالى , وإذا كان مع الإنسان سلاح وضربه به,
فأنه يقتله فإذا ضربه ثأنيه يحيا , ولذلك إذا كان الضارب عارفا
لا يثنى الضرب . وعيون الغول مشقوقة بالطول , حدثت فى
إنسان خرج منها الشرر , وهو ميراث من القدماء يقول الشاعر:
والغول بين يد لا يخفى تارة
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل
بنواظر زرق ووجه أسود
وأظافر يشبحن حد المنجل

ويسمى العامة أنثى الغول (سلعوة) والعامة فى كلامهم يشبهون من يأكل كثيرا بالغول فيقولون أنه يأكل زى الغول. وكانت الأم تخوف ابنها بالغول وتوهمه بأن رجلها رجل عنز وشكلها مخيف .

2- المارد :

هو شر أنواع العفاريت , ويعتقدون أنه يستطيع أن يطول إلى ما لا نهاية , ويقصر إلى ما لا نهاية , وأحيانا يتمدد فى الطريق بالليل , فإذا قرأ أحد عليه شيئا من القرآن الكريم قتله , وعند مجئ الأرنؤوط فى مصر فى عهد محمد على باشا عرفوا خوف المصريين , فكانوا يلبسون الثياب البيض , ويلفون عصيهم بشاش أبيض , ويظهرون بالليل, ويدخلون الحوارى بحجة أنهم مرده .

وقد يرفعون عصيهم , فظن أنهم طوال , وهم بذلك يخيفون أهل الحارة.

3- أبو رجل مسلوخة :

وهو اسم للعفريت يخوف به الأطفال بأنه مخلوق نصفه الأعلى كالإنسان ونصفه الأسفل كالحمار , وله ذنب وبفخذه سلوخ فى الجلد يظهر منه لحمه الأحمر.

4- ببيع :

البيع فى لسان المصريين مخلوق غريب مخيف, يخوف به الأطفال . فزعموا أن هذا الأسم من اللغة المصرية القديمة وأنه عندهم أسم عفريت مصرى قديم, وهو من الأشياء التى تخلق قلوب الأطفال من الصغر , وتنشئهم جبناء . ومن أجل ذلك

وأمثاله اشتهر المصريون بالجبن , فكلما بكى الطفل خوف
 بالبيع وأبو رجل مسلوخة.
 تنتشر فى اللهجة المصرية فى صعيد مصر كلمات كثيرة
 فرعونية تستخدم حتى الآن
 تنتشر فى اللهجة المصرية كلمات كثيرة قد لا يعرفها الكثير
 مصدرها ومن أين أتت بالرغم من ذلك توارثتها الأجيال وقد
 استخدمت الأم الكثير منها مع طفلها وسوف نقوم بعرض العديد
 منها:
 إذا جاع المولود تقوم الأم بإحضار الطعام له وتقول له (مم)
 بمعنى أن يأكل.
 وإذا عطش احضرت له الماء وقالت له (أمبو) بمعنى أشرب
 أما إذا أرادت أن تنهر طفلها تقول له (كخ) وهى الكلمة القديمة
 ومعناها القذارة
 وأما إذا أرادت أن تعلمه المشى قالت له (تاتا خطى العتبة) وتاتا
 معناها أمشى
 وأما إذا أرادت أن تخيفه تقول له (هجبك البيع) والمأخوذة من
 القبطية (بوبو) وهو اسم عفريت مصرى قديم مستخدم فى
 تخويف الأطفال.
 وفى موسم الشتاء يهزل الأطفال لنزول المطر بقولهم (يامطرة
 رخى رخى) ورخ معناها نزل وكلمة نونو معناها الولد الصغير
 وتاتاه معناها خطوة خطوة وتقال للطفل

معتقدات الطفل الشعبية للطفل القنائي

المعتقدات الشعبية

ارتبط بحث المعتقدات الشعبية فى قنا بأبحاث عبد الرحيم أبوكريشة, الذى قدم دراسة أنثروبولوجية موسوعة التراث الشعبى بريف مصر فى ضوء ظاهرة العولمة (1999) , رصد من خلالها بعض عناصر العادات والمعتقدات الشعبية , مشيرا إلى أهمية غربة العناصر الشعبية للإستفادة من الإيجابى منها , وقد تعرض البحث للمعتقدات المرتبطة بالزواج والإنجاب والختان وظاهرة الربط والحداد والرسم على القبور , وظاهرة السحر وداعغ المترددين على الممارسات السحرية, وتفشى ظاهرة العمل السحري للرغبة فى الإنجاب والشفاء من بعض الأمراض , والرغبة فى الشفاء من مس الجن والرغبة فى الزواج. كما رصدت الدراسة العديد من المشتغلين بالسحر , زواج الإنس والجن , والمعتقدات حول الأشجار . وخلصت الدراسة إلى أن هناك أبعادا ومضاميناً جزئية للتراث الشعبى تحمل طابعا إيجابيا وبعضها الآخر يحمل أبعادا ومضاميناً سلبية , وانتشار البحث إلى بعض الأمثلة الدالة.

الإحتفالات الخاصة بمناسبات دينية وغير رسمية

المولد :

احتفل المصريون بمناسبات دينية غير رسمية بعضها يتعلق ببعض أركان الدين كالحج أو كالأحتفالات بمولد الأولياء وذلك تبركا بهم. وقد عرف عن مصر كثرة الأولياء بها وإختلافهم من حيث المكانة والسمعة والكرامات وهناك أولياء مشهورون فى مصر كلها كالسيد البدوى وعبد الرحيم القتائى وهناك أولياء محليون لم تتخط شهرتهم حدود قراهما و محافظاتهم. وأشهر الموالد فى قنا مولد السيد عبد الرحيم القتائى .

وشهر شعبان مقدس بالموالد وبالأخص بدءا من منتصفه للإعتقاد السائد بأن منتصفه مبارك لاقترابه من شهر رمضان , وبين قنا والأقصر تقام سبعة موالد رئيسية فى منتصف شعبان بين 13-15 منه حينما يكتمل القمر بدرا وهى موالد أبو الحجاج فى الأقصر والشيخ احمد العزب فى الغرب بين قنا والقرنة وسيدى أبو القمصان فى القرنة والشيخ تابت أبو على فى قفط ومولد الحاج على بالشيخية.

وكانت هذه الموالد فرصة لترويح عن الأطفال فى قنا وقراها حيث تتعدد أنواع السلع والخدمات التى تقدم فهناك باعة الحمص وباعة الحلوى كالهريسة والفولية وحلو شعر البنات والسسمية والحمصية, وكذلك ينتشر باعة العطور وأدوات الزينة كالأساور والسلاسل والأقراط والخواتم والأمشاط والحلى , وينتشر أيضا فى المولد باعة الطرابيش والطراوير المصنوعة من الورق.

الملون والسوليفان , وكذلك بائعو لعب الأطفال كالعرائس والمزمار والرق والكور ,أما بائعو الكندى والعرقسوس والترمس والفول السودانى والفاكهة والعجوة فيملنون الميدان

وكانت هناك الكثير من الألعاب كالمراجيح وضرب البنادق (التنشين) والمرمح وجميع هذه الألعاب كانت تستهوى الأطفال المرافقين لأبائهم , فيجدون فرصة للاستمتاع والترفيه عن أنفسهم وشراء كل ما يعجبهم من ألعاب وعرائس وكل ما يستهويهم من طرطير ومزامير وعروس المولد.

أما باقى المساء فكان الأباء يصطحبون أولادهم إلى الساحات حيث المديح وحلقات الذكر والمنشدين وكانت الليلة الأخيرة والتي يطلق عليها اسم الليلة الكبيرة فى المولد تمثل مهرجان كبير تزيينه الأعلام والرايات والأنوار بشكل جميل , ويزداد اقبال الناس على ضريح الولي لزيارته ويلتفون حوله للدعاء وفى أيديهم أولادهم.

عاشوراء :

يحتفل الأهالى بعاشوراء والأكان الأطفال يخرجون عصر اليوم التاسع ويحضرون أفرع من الأشجار والجريد ويثبتونها على باب البيت ,وتعتبر ليلة العاشر ويسمونها العشر موسما (أو رحمة عاشوراء) حيث تذبح الأسر الطيور خاصة الفراخ (الفريضة) وهى تطلق على هذه المناسبة أيضا . وفى هذه الليلة تتناول الأسرة العشاء سويا حيث يجلسون على طييلة واحدة ويتولى الأب توزيع الأنصبة على الجميع.

وترسل الأم أحد أبنائها إلى بناتها المتزوجات (بالرحمة) وهى عشاء من اللحم أو الطير والخضر.

مولد النبى :

مولد النبى صلى الله عليه وسلم هو المناسبة التالية لعاشوراء , وتجد الأطفال يفرحون بهذه المناسبة فتجد عرائس المولد

منتشرة تباع فى محلات القرى, وكانت تنتشر لىالى المديح والمنشدين ويبدأ الإحتفال بالمولد بقراءة الفاتحة ثم يتلو أحد المقرئين آيات الذكر الحكيم ثم يخطب أحد المتعلمين من الصوفيين يوضح صفات النبى وأخلاقه ويذكر قصائد فى مدحه بعد ذلك يقوم أحد المنشدين بإنشاد تواشيح دينية وبعد التواشيح يذكر قصة الجمل أو الغزاة أو معجزة نطق الضب للنبى صلى الله عليه وسلم ويقوم الذاكرون بالذكر على نغمات المنشد أو المدح خلف خليفتهم أو نائبهم فى الطريق وينتهى الحفل بحنة يا حنة يا زرع الجنة مدح النبى فرض وسنة.

شهر رمضان :

يستقبل الأطفال شهر رمضان المعظم بفرحة عارمة فتعلق الزينة وهى من أوراق الكتب المدرسية ويضاف إليها العجين وخيوط وتملاً بها الشوارع وعندما تثبت رؤية الهلال يخرج الأطفال :

يا رمضان يا أبو شخيلة

أول سحورك الليلة

يا رمضان يا أبو صحن جديد

آخر سحورك ليلة العيد

يارمضان يا أبو صحن نحاس

يادابير فى بلاد الناس

وكان الأطفال يجتمعون حتى السحور يلعبون ويمسكون فى أيديهم الصفائح الفارغة والعلب ويلفون بها نواحي القرية وينادون أصحى يا صايم وحتى انتهاء شهر رمضان تكون ليلة العيد مهرجان يغنون

يارمان أحمر وجديد بكرة الوقفة وبعده العيد

شم النسيم :

شم النسيم هو الإحتفال الجماعى الذى يحتفل به الجميع والوحيد المسمى عبر العصور والباقي حتى الآن وهو الإحتفال الذى يخرج عن سياق الاحتفالات التى يحتفل بها حتى الان . وكان الأطفال يجمعون البض ويقومون بتلوينه مستخدمين ورق البصل بأن يوضع البيض فى إناء ويغلى حتى يسمى صفير البيض ليصبح لونه بنى أو باستخدام الكركديه ليصبح لونه أحمر وينطلق الرجال والنساء يرافقهم الأطفال إلى الحقول والحدائق والغيطان والجنانين والأغلبية يذهبون على ضفاف النيل آخذين معهم الطعام والشراب ويتكون غالبا من الفسيخ والبصل والليمون والبيض. وكانت هناك عادة وهى دق البصل ووضعها فى مياه باردة وترش عتبة الباب مع ترديد عبارة باردة باردة اجعلها سنة باردة علينا وعلى أولادنا وعلى المسلمين ذلك اعتقادا أم أن هذا يحمى الأطفال من الإصابة بالحصبه.

الكسوف والخسوف :

ليس ثمة شك أن الظواهر الطبيعية نادرة الحدوث وغريبة على الناس والتي ليس لها تفسير لديهم تصيب الناس بحالة من الهلع والذعر ولذلك فليس لها من دون الله كاشفة وكسوف الشمس وخسوف القمر ظاهرتين ينطبق عليهما مما سبق فماذا كان يحدث فى مجتمعنا . كان الأطفال يخرجون فى حالة كسوف الشمس أو خسوف القمر ويلفون القرية ضاربين بالعصى على شىء من نحاس أو صفيح لكى تصدر صوتا عاليا مرددين

إحنا عبيدك يارب والأمر بأيديك يارب
وهم سائرون ويستمرون فى ذلك حتى يعود القمر أو الشمس
كما كانت .

العلاج بالقرآن عند الطفل والموروث الشعبى
تحظى الممارسات العلاجية بالقرآن بأهمية كبيرة لدى أفراد
مجتمع الدراسة لكونها ممارسات اعتقادية تنطلق من إطار دينى
. وهذا وحده يعد أمرا كافيا للاستمرارية.
ومع انتشار الطب الحديث واساليبه . إلا أن الحاجة والضرورة
دعت للرجوع إلى أساليب العلاج التى عرفت فى الماضى نظرا
لوجود اعراض مرضية مجهولة الاسباب.
وتتدرج الممارسات العلاجية بالقرآن فى سهولة ممارستها بين
ممارسات لا تحتاج إلى قدر من التدريب أو الخبرة مثل الرقى
ويكون الممارسات العلاجية من روحية العين أو الحسد أو المس
والسحر والبكاء بالليل وكل ما يتعلق بالطفل . وكان يذهب
بالطفل لمدة ثلاثة ايام بعد صلاة العصر مباشرة إلى أحد شيوخ
القرية المتصوفين لما لهم من دارية بعلم الروحانيات. وقد
ينصحهم ببعض العلاج العضوى باستخدام الحبة السوداء ورق
السدر والتنجيم بوضعه فى اناء ماء بالليل ونبات الرحلة
والاستحمام به وسكبه فى الشارع بعيد عن الحمام والبخور وأن
يمر عليه سبع مرات بعد وضعه على أقرص الجلة ونكته بالعود
فى أعين الحاسدين . أو عمل عروسه له من ورق وتخريمها
بالابرة فى أعين كل من شافه ولم يصل على النبى او وضع
حجاب وتعليقه له أو خمسة وخمسة وكل هذه الممارسات قد
رأيتها فى مجتمعنا محور دراسة

تربية الطفل فى إقليم قنا

أجمل الحكيم المصرى القديم (بتاح حوتب) دستورهِ فى التربية حين قال:

"إذا نضجت .. وكونت دارا... وأنجبت ولدا نعمة من الإله ... واستقام لك هذا الولد ... وعى تعاليمك فالتمس له الخير كله وتحرك كل شيء من أجله فإن ولدك ... و فلذة كبذك ولا تصرف عنه نفسك"

وجاء فى تعاليم مصرية متأخرة ما يؤكد مسئولية الأباء فى تربية أبنائهم

على هذا النحو : " إنه تمثال من حجر ذلك الإبن الذى لم يعلمه أبوه " وكان المصرى القديم يحرص على كثرة نسله ... ويعمل على حسن تعليم أولاده وتربيتهموما كان يعرف سبيلا إلى السعادة من حرم نعمة الإنجاب غير اللجوء إلى التبنى. وهناك ملاحظة ان هناك بعض المؤرخين وتشكك فيها بعضهم بأن المصريين القدماء مثلهم مثل كثير من الشعوب .. كانوا يؤثرون الولد على البنت فى كثير من الأمور فالأب يشرك ولده فى متعة الصيد وفى أعمال الزراعة... ويؤثره أيضا فى التعليم.. وإن صح ذلك فهو يؤكد لنا إستمرار هذا الإيثار فى القبائل العربية فيما بعد وبعض مناطق الوجه القبلى

.. ومع هذا فإن المصرى القديم كان يرحب بقدوم الولد أو البنت بنفس الحب والإيثار .. ونفس السعادة ... بل نجد الأباء والأمهات فى نقوش كثيرة قديمة كانوا يشاركون أبنائهم من الجنسين متعة اللعب .. والغناء.. والرقص والضحك .. وكان

صدى هذا واضحا لدى الأطفال فى شعورهم بالسعادة والإقبال على طاعة الوالدين ويعتبر المصريون القدماء فترة الطفولة من أدق الفترات التى يحرصون على الاهتمام بها لإيمانهم بأهمية تنشئة أبناءهم تنشئة جيدة صالحة.

وأما فى الاسلام فنجد مدرسة الحبيب صلى الله عليه وسلم يتحجب للأطفال ويهش لهم , وإذا علا الطفل ظهره الشريف وإن كان فى الصلاة لم يعجل حتى يقضى الطفل مهمته فكان صلى الله عليه وسلم يحث على تعليم الأبناء الصلاة " مروا أولاكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين , واضربوهم عليها وهم أبناء عشر, وفرقوا بينهم فى المضاجع.

وكان عمر بن الخطاب يأمر بتعليم الأولاد السباحة والرمية وركوب الخيل . وقال الامام على رضى الله عنه : خير ما ورث الأبناء الأبناء الأدب. وادب صغار اهل بيتك بلسانك على الصلاة والظهور أما فى المأكل والملبس والمشرب قال عليه الصلاة والسلام لعمر بن أبى سلمة وكان يأكل معه : يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ووعظ يوما أحد شيوخ الأعراب عندما قال لى عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم : وما أملك لك إن نزع الله الرحمة من قلبك.

فالطفل كما قال الإمام الغزالي أمانة والديه , وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة , وهو قابل لكل نقش , وقابل لكل ما يمال به إليه , فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه , وسعد فى الدنيا والآخرة , يشاركه فى ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب , وإن عود الشر واهمل مال البهائم شقى وهلك وكان الوزر فى رقبة القسيم عليه والولى له.

وقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما نحل والد من ولده من نحل أفضل من أدب حسن وقال ابن عمرى رضى الله عنه: أدب أبك فإبك مسؤول عنه ماذا أدبته , وماذا علمته ؟ وهو مسؤول عن برك وطواعيته لك.

بل ذكر بعض العلماء أن الله سبحانه وتعالى يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده.

التربية الوالديه وتنمية علاقة أفضل بين الوالدين والأبناء :
التربية الوالدية تمثل خلفية لا غنى عنها لكل من يتعامل مع الطفل أو يشارك فى تقديم وسيلة من وسائل الثقافة والمعرفة للأطفال , وعلى وجه خاص من يكتب كتابا أو قصة أو رواية للأطفال .

وأنها سطور تفتح أمام مربى الأطفال أساسيات فى تربية الطفل والتعامل معه إذا اردنا تعديل ما لاتقره من سلوك بعض الأطفال فعلينا لتعديله أن نعيد تربية أباء وأمهات هؤلاء الأطفال.

اذلك تعالوا نستمتع إلى ترجمة قصيدة مشهورة أصبحت دستورا لعلاقة متوازنة سليمة بين الوالدين والأبناء عنوانها:

يتعلم الأطفال السخط إذا نشأوا فى جو من الإنتقاد
يتعلم الأطفال السلوك العدوانى إذا نشأوا فى جو من العداء
يتعلم الأطفال القلق إذا نشأوا فى جو من الخوف
يتعلم الأطفال الرثاء إذا نشأوا فى جو من الإشفاق على الذات
يتعلم الأطفال الخجل إذا نشأوا فى جو من السخرية
يتعلم الأطفال الحسد إذا نشأوا فى جو من الغيرة
يتعلم الأطفال تقدير الشئ إذا نشأوا فى جو من الأطراء والمدح
يتعلم الأطفال الحب إذا نشأوا فى جو من الإستحسان

يتعلم الأطفال تقدير أنفسهم إذا نشأوا فى جو من التقدير
يتعلم الأطفال فائدة وجود هدف فى الحياة إذا نشأوا فى جو من
الإهتمام بالمستقبل
يتعلم الأطفال الكرم إذا نشأوا فى جو من المشاركة
يتعلم الأطفال الصدق إذا نشأوا فى جو من الصراحة
يتعلم الأطفال احترام الآخرين إذا نشأوا فى جو من الحنان
ومراعاة شعور الآخرين
يتعلم الأطفال إكتساب الثقة فى أنفسهم وفى من حولهم إذا
نشأوا فى جو الأمان
يتعلم الأطفال الشعور بأن العالم مكان بهيج للعيش فيه إذا
نشأوا فى جو يتسم بالود .. الأباء يخطنون دون قصد
إن معظم الأباء يرغبون بصدق أن يكونوا محبين لأطفالهم
متعاطفين معهم ومتقبلين وصادقين معهم وأن يعدلوا بينهم فى
المعاملة لكن المشكلة أن معظم الأباء لم يتعلموا الطرق
والوسائل الخاصة بالتفاعل والتواصل فى مجال التربية والتي
ينتج عنها التعاطف والإهتمام والصدق مع المساواة فى تربية
الأبناء . ويستحيل أن نجد من يصره أن يؤذى أطفاله عن عمد ,
لكن هذا ما يفعله معظم الأباء دون قصد وعادة ما يحدث هذا
نتيجة عدم الوعي أو بسبب الشعور الخفى بالرغبة فى أن
يقوموا بتربية الأبناء بنفس الطريقة التى تربوا هم بها , أو
بسبب نقل الأباء معتقداتهم الشخصية القاصرة واضطراباتهم
الانفعالية إلى أطفالهم ويتطلب الأمر شجاعة ووعيا للقضاء
على السلوكيات السلبية الهدامة التى قد نستخدمها بلا وعى فى

تعاملاتنا مع أطفالنا , ويتطلب أيضا أن نرغب فى أن نحيا
 بوعى وإرادة بهدف تربية أطفال أصحاء سعداء ومنضبطين ذاتيا
 إن الأباء يجب أن يتعلموا كيف يصبحون أقل انتقادا ، وأكثر
 تسامحا ، وأقل اصدارا للأحكام وأكثر تقبلا للأطفال , وأقل
 شعورا بالضيق منهم , وأكثر تشجيعا لهم وأقل عدائية وأكثر
 حبا لهم. ونظرا لان المجتمع القنائى مجتمع قبلى تترسخ فيه
 مفهوم القبائل ففئة قبائل السادة الاشراف التى تفتخر بآنتسابها
 لعتره رسول الله وقبيلة الهوارة وقبيلة العباددة والقبائل العربية
 الاخرى تجد هناك موروث فى تربية الطفل لدى كل القبائل ولكن
 جميعها تحت على الاعتزاز بالعنصر والافتخار بما توارث من
 موروث ثقافى لدى الطفل ينغرس فيه منذ نعومة اظافره على
 الافضيلة العنصرية والتراثية عن القبيلة الاخرى ورغم ان
 مظاهر المدينة بما احدثته التكنولوجيا من الحداثة الا ان الاءاء
 يحاولون بشتى الطرق زرع موروثهم الشعبى فى اطفالهم رغم
 انخراط الاطفال من كل القبائل فى مكان واحد والتواجد فى نفس
 المدرسة والنادى والشارع الا ان المنزل يكون له اثر كبير فى
 غرس المواريث الشعبية لدى الطفل

بطاقات الاخباريات

(1)

الاسم : نعمة محمود

السن 75 سنة

الحالة الاجتماعية : ارملة

مستوى التعليم : أمية

العنوان : قرية الشيخية – مركز قفط – قنا

(2)

الاسم : سعاد زيد

السن : 73 سنة

الحالة الاجتماعية : أرملة

مستوى التعليم : أمية

العنوان : قرية الشيخية – مركز قفط – قنا

(3)

الاسم : سوسن محمد

السن : 53 سنة

الحالة الاجتماعية : متزوجة

مستوى التعليم : المرحلة الابتدائية

العنوان : قرية الشيخية – مركز قفط – قنا

سيرة ذاتية



المؤلف فى سطور

السيد/احمد الجارد عمار
من مواليد 6 سبتمبر سنة 1976 قرية
الشيخية مركز قفط محافظة قنا ينتمى الى
اسرة ال عمار التى يرجع نسبها لمولانا
الامام الحسين

المؤهلات :

- 1- ليسانس اداب لغة فرنسية جامعة سوهاج
- 2- ليسانس ترجمة لغة فرنسية جامعة القاهرة
- 3- حاصل على دبلومة من جامعة جيل فيرن مدينة اميان
فرنسا
- 4- حاصل على دبلومة تربوية من جامعة عين شمس
- 5- حاصل على دورة تدريبية من المركز الثقافى الفرنسى
له نشاطات عدة :
- 1- رئيس لجنة السادة الاشراف الجعافرة بمركز قفط
- 2- عضو اللجنة الفرعية للسادة الاشراف بمركز قفط
- 3- له عدة مقالات سياسية وتاريخية ونقدية فى العديد من
الجرائد

له عدة اصدارات:

- 1- كتاب شخصيات من الاشراف
- 2- كتاب مذكرات جندى فى حرب اكتوبر 1973

- 3- كتاب السيد عبد الرحيم القناني تاريخ وذريات
- 4- كتاب مصر واهل المغرب
- 5- أضواء جديدة على الحملة الفرنسية بالبارود بصعيد مصر

له كتب تحت الطبع :

- 1- الشيخ موسى أبوحارث والنقشبندية
- 2- قرية الشيخية بين الماضي والحاضر
- 3- شذرات الذهب فى ذرية سيدى احمد العزب
- 4- أدبيات الطفل الشعبية فى قنا

المراجع

- 1- احمد احمد : قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية
- 2- احمد الضوى عبيد: الأمثال العربية بين الفصحى والعامية
- 3- احمد الليثى: السيرة الهلالية فى صعيد مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب
- 4- احمد سويلم : أطفالنا فى عيون الشعراء دار المعارف
- 5- أسماء عبدالرحمن : الحكايات الشعبية فى أسبوط الهيئة المصرية العامة للكتاب
- 6- حامد الطاهر: الفلسفة المصرية من الأمثال الشعبية
- 7- حامد عبدالسلام : علم النفس النمو والطفولة والمراهقة عالم الكتاب
- 8- مشهور حسن سليمان : الغول بين الحديث والموروث الشعبى دار ابن الارقم

- 9- دسوقى عبدالقوى : الاحتفالات الدينية فى الواحات مكتبة الدراسات الشعبية
- 10- صفوت كمال : من فنون الغناء الشعبى المصرى الهيئة المصرية للكتاب
- 11- عبدالحكيم خليل : دراسات فى المعتقدات الشعبية الهيئة المصرية للكتاب
- 12- عبدالرحيم تمام : دراسة سيسوانثروبولوجية فى الريف المصرى مركز المحروسة
- 13- على محمد رضوان : من تراث الفن الشعبى مطبعة الهلا باسنا
- 14- فاروق خورشيد: عالم الأدبى الشعبى العجيب الهيئة المصرية للكتاب
- 15 - مجموعة من الكتاب : تجليات الأعاقة فى التراث الشعبى المصرى الهيئة المصرية للكتاب
- 16- محمد البقلى : وحدة العادات والتقاليد بين مصر والشام مكتبة الانجلو المصرية
- 17- محمد شحاتة على :أغانى النساء فى صعيد مصر الهيئة المصرية للكتاب
- 18- مسعود شومان : الموسوعة المصرية لاغنيات الطفل الشعر العربى الهيئة المصرية للكتاب
- 19- يعقوب الشارونى : قصص وروايات الأطفال فن وثقافة دار المعارف
- تم بحمد الله الذى بنعمته تتم الصالحات

محتوى الكتاب

2	بطاقة الكتاب
3	المثالية الجامحة
3	المبدع لا ينتمى
4	فوز مستحق لمبدع كبير
5	تقديم
6	إهداء
7	مقدمة
9	منطقة البحث
13	الفصل الأول الألعاب الشعبية
28	الفصل الثانى أغانى الطفل الشعبية
62	الفصل الثالث عدودة الطفل
68	الفصل الرابع موال الطفل الشعبى
71	الفصل الخامس الأمثال الشعبية الخاصة بالأطفال
80	الفصل السابع موروث الطفل الأسطورى فى الحكايات الشعبية
85	الفصل الثامن معتقدات الطفل الشعبية للطفل القنائى
91	تربية الطفل فى إقليم قنا
96	بطاقات الإخباريات
97	المؤلف فى سطور
100	محتوى الكتاب